الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية : العلوم الإنسانية
فرع : التاريخ

الصراع البرتغالي - الإسباني على سواحل غرب إفريقيا من أواخر القرن الخامس عشر إلى غاية القرن السابع عشر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ الجزائر الحديث 1519-1830م

إعداد :
- ريمة تيفوش
- فازية تحداشت

إشراف الأستاذة:
زكية فلاح

السنة الجامعية 2023/2022

كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولود معمري تيزي وزو
فرع التاريخ

الصراع البرتغالي ـ الإسباني على سواحل غرب إفريقيا من أواخر القرن الخامس عشر إلى غاية القرن السابع عشر

إعداد :

_ **ريمة تيفوش**

_ **فازية تحداشت**

إشراف الأستاذة:

زكية فلاح

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الجامعة	الصفة
أ – فرحات لاصب	مولود معمري – تيزي وزو	رئيسا
أ – مسعودة قاسي	مولود معمري – تيزي وزو	مناقشا
أ – زكية فلاح	مولود معمري – تيزي وزو	مقررا

السنة الجامعية **2023/2022**

كلمة شكر

الحمد الله الذي وهبنا نعمة العقل بعدما وهبنا نعمة الحياة وزرع فينا العزيمة وأعاننا على أن انجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة " زكية فلاح " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة لنا و التي ساعدتنا في إتمام هذه المذكرة .

كما نتوجه بالشكر والامتنان لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل.

وفي الأخير نسأل الله تعالى المزيد من التفوق والنجاح.

" وقل ربي زدني علما "

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

نشكره ونستعين به

اهدي هذا العمل إلى

أمي و أبي

إلى إخوتي

و إلى كل أفراد العائلة

و إلى صديقتي في العمل – فازية -

و إلى صديقاتي في الدراسة

لكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

ريمـــــة

إهداء

إن الشكر أولا و قبل كل شيء لرب العالمين الـذي أنعم علينا بنعم لا تعد ولا تحصى

أهدي ثمرة جهدي إلى التي أوصاني بها المولى خيرا و برا

إلى منبع الحنان أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى روح أبي الزكية الطاهرة رحمة الله عليه

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء كل باسمه

إلى من ساندني في إنجاز هذا العمل زميلتي –ريمة –

فازية

خطة الدراسة

خطة الدراسة :

مقدمة :

الفصـــــل الأول : البـــــدايات المتعلقـــــة بحركـــــة الكشـــــوفات الجغرافية في قارة إفريقيا خلال القرن 15 م

المبحث الأول : مفهوم الكشوفات الجغرافية

المبحث الثاني : تعريف منطقة سواحل غربية إفريقية

المبحث الثالث : دوافع و أسباب الكشوفات الجغرافية

المبحث الرابع : بداية الإهتمام الأوروبي بسواحل إفريقيا

الفصـــــل الثاني :التواجد البرتغالي و الإسباني في إفريقيا خلال القرن 15م

المبحث الأول : بداية التواجد البرتغالي في قارة إفريقيا

1. العوامل التي ساعدت البرتغال في الكشوف الجغرافية
2. أبرز الرحلات التي قامت بها البرتغال لإكتشاف إفريقيا خلال القرن 15

المبحث الثاني : أهم المناطق التي وصلتها البرتغال في إفريقيا

المبحث الثالث : الإكتشافات الجغرافية الإسبانية لإفريقيا خلال القرن الـ 15 و 16

المبحث الرابع : أهم المناطق التي وصلها الإسبان في إفريقيا

الفصل الثالث : الصراع البرتغالي ـ الإسباني على السواحل الغربية لقارة إفريقيا

المبحث الأول : أسباب الصراع البرتغالي – الإسباني في إفريقيا

المبحث الثاني : بناء المراكز التجارية في إفريقيا.

المبحث الثالث : تجارة الرقيق في إفريقيا

المبحث الرابع : نتائج الكشوفات الجغرافية .

1. **النتائج الإقتصادية .**
2. **النتائج السياسية .**
3. **النتائج العلمية .**
4. **النتائج الثقافية و الدينية.**
5. **النتائج الإجتماعية.**
6. **نتائج الكشوفات الجغرافية على افريقيا و شعوبها.**

خاتمة

الملاحق.

قائمة المراجع و المصادر .

الفهرس

مقدمة:

تعد حركة االكشوفات الجغرافية أحد نتائج النهضة الأوروبية في العصر الحديث و التي كان لها الفصل في كشف مجاهيل العالم أنـذاك ، و أول دولة اهتمت بالكشوف و بحركة البحوث الاستكشافية الجغرافية هي البرتغال تليه اسبانيا .

تعتبر منطقة غرب إفريقيا أهم محطات هذه الإستكشافات و الكشوفات و التي تعد حركة بشرية اِمتدت من أوروبا تمت عبر البحار لتطوف العالم، حيث أن المستكشفون الإسبان و البرتغال كانت لديهم معلومات و معرفة قليلة سابقة عن السواحل الإفريقية ، كما أن هذه الكشوفات كانت تحت رعاية سياسية من قبل ملوك الأمم الأوروبية التي كانت تقوم بتشجيع الرحالة و دعمهم بالعَتاد و العدة.

صبغت الرحلات الجغرافية بصبغة دينية المتمثلة في الرغبة في نشر المسيحية و القضاء على دين الإسلام و الفضول في إكتشاف مناطق جديدة و التعرف عليها ; و تعد الكشوفات الجغرافية من بين أهم الأحداث التي أثرت في تاريخ العالم حتى أن الكثير من المؤرخين يتخـذونها بداية للتاريخ الحديث ، نظرا لأنها أدت إلى اِكتشاف العالم الجديد و مناطق أخرى في العالم .

يتمثل الإطار الزماني لموضوع الدراسة من بداية الإستكشافات الجغرافية لإفريقيا خلال القرن 15 م حتى تحول هذا التواجد الأوروبي إلى اِستعمار لهذه القارة خلال القرن الـ19م . أما الإطار المكاني يتمثل في منطقة سواحل غرب إفريقيا

تكمن أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على فترة مهمة من تاريخ غرب إفريقيا الممتدة من القرن الـ 15م – إلى القرن الـ 17م ، حيث أنه يتعرض لمختلف جوانب التغلغل الأوروبي في هذه المنطقة و يبرز نتائجه . و هو مساهمة في الدراسات المهتمة بتاريخ غرب إفريقيا في العصر الحديث

و من أهم الأسباب التي دعتنا لإختيار هذا الموضوع ما يلي :

1. التعرف على أهم الإكتشافات الجغرافية الأوروبية في القارة الإفريقية .
2. الرغبة في معرفة خلفيات الكشوفات الجغرافية على العالم بصفة عامة و على سواحل غرب إفريقيا بصفة خاصة .
3. التطلع على أبرز نتائج حركة الكشوفات الجغرافية .

4. الرغبة في التعرف على إيجابيات و سلبيات الكشوفات الجغرافية على منطقة غرب إفريقيا .

و لمعالجة بحثنا هذا طرحنا إشكالية تمحورت حول فيما تتمثل حركة الكشوفات الجغرافية على سواحل غرب إفريقيا خلال القرن 15 ؟ و ماهي أهم محطاتها ؟ و كيف كانت نتائجها على إفريقيا و أوروبا ؟

و لتوضيح هذه الإشكالية المطروحة أرفقناها بمجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في :

1. كيف كانت البدايات الأولى للإستكشافات الجغرافية على القارة الإفريقية ؟و فيما تتمثل دوافع و أسباب هذه الكشوفات ؟
2. ماهي أبرز الرحلات الكشفية على سواحل غرب إفريقيا؟و من هم روادها ؟
3. ما هي أسباب الصراع البرتغالي الإسبانية على سواحل غرب إفريقيا؟
4. ماهي أهم نتائج الكشوفات الجغرافية على سواحل غرب إفريقيا؟

بغية الإحاطة بمختلف جوانب موضوعنا هذا و للإجابة عن الإشكالية وضعنا خطة بحث شاملة و متسلسلة تاريخيا ، تتكون هذه الخطة من مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة إضافة إلى ملاحق تخدم الموضوع و جوانب منه.

جاءت المقدمة على شكل توطئة للموضوع بتعرفينا للكشوفات الجغرافية لغرب إفريقيا.

تناولنا في الفصل الأول البدايات المتعلقة بحركة الكشوفات الجغرافية في قارة إفريقيا خلال القرن 15 م.بحيث قسمنا هذا الفصل إلى 4 مباحث لكل مبحث عنوان حيت المبحث الأول تحت عنوان مفهوم الكشوفات الجغرافية ، المبحث الثاني تحت عنوان تعريف منطقة السواحل الغربية لإفريقيا و المبحث الثالث عنوانه دوافع و أسباب الكشوفات الجغرافية أما المبحث الرابع و الأخير يحمل عنوان بداية الإهتمام الأوروبي لسواحل إفريقيا .

أما الفصل الثاني فخصصناه للتواجد البرتغالي و الإسباني في غرب إفريقيا بداية القرن 15 م حيث قسمنا هذا الفصل إلى 4 مباحث حيت

المبحـــث الأول تحـــت عنـــوان بدايـــة التواجـــد البرتغـــالي فـــي قـــارة افريقيـــا ، المبحـــث الثـــاني تحـــت عنـــوان المنـــاطق التـــي اكتشـــفتها و المبحـــث الثالـــث عنوانـــه الإكتشـــافات الجغرافيـــة الإســـبانية لإفريقيـــا خـــلال القـــرن 15م و16م أمـــا المبحـــث الرابـــع و الأخيـــر أهـــم المنـــاطق التـــي وصـــلتها الإســـبان فـــي غـــرب إفريقيا

وركزنـــا فـــي فصـــلنا الثالـــث علـــى الصـــراع البرتغـــالي و الإســـباني فـــي منطقـــة غـــرب إفريقيـــا .بحيـــث قســـمنا هـــذا الفصـــل إلـــى 4 مباحـــث لكـــل مبحـــث عنـــوان ، جـــاء المبحـــث الأول تحـــت عنـــوان أســـباب الصـــراع البرتغـــالي و الإســـباني فـــي منطقـــة غـــرب إفريقيـــا،في حـــين تناولنـــا فـــي المبحـــث الثـــاني المراكـــز التجاريـــة فـــي منطقـــة غـــرب إفريقيـــا و المبحـــث الثالـــث عنوانـــه تجـــارة الرقيـــق فـــي منطقـــة غـــرب إفريقيـــا أمـــا المبحـــث الرابع و الأخير نتائج الكشوفات الجغرافية.

تضـــمنت الخاتمـــة مـــا توصـــلنا إليـــه مـــن نتـــائج و اِســـتنتاجات حـــول الموضـــوع و أخيـــرا أدرجنـــا فـــي نهايـــة البحـــث مجموعـــة مـــن الخـــرائط و الصـــور توضـــيحية لفهـــم الموضـــوع ، ثـــم تليهـــا قائمـــة المصـــادر و المراجـــع التي اعتمدنا عليها لإتمام هذا البحث .

لإنجـــاز بحثنـــا هـــذا انتهجنـــا ; المـــنهج التـــاريخي التحليلـــي و هـــذا فـــي التطـــرق إلـــى الأحـــداث و تحليلهـــا و مناقشـــتها ، واِســـتعنا أحيانـــا بـــالمنهج الوصفي لوصف هذه الأحداث التاريخية المهمة

و مـــن أهـــم المصـــادر التـــي اســـتندنا عليهـــا فـــي دراســـتنا هـــذه بشـــكب أساســـي ، فقـــد اعتمـــدنا علـــى كتـــاب جـــوزفين كـــام عنوانـــه ، المستكشـــفون فـــي إفريقيـــا ترجمـــة الســـيد يوســـف نصـــر حيـــث أفادنـــا فـــي معرفـــة أهـــداف المستكشـــفين لإكتشـــاف قـــارة إفريقيـــا. اعتمـــدنا عليـــه فـــي الفصـــل الثـــاني وأيضـــا اعتمـــدنا علـــى كتـــاب إفريقيـــا لمـــارمول كاربخـــال حيـــث أفادنـــا فـــي اســـتخلاص كيـــف بـــدأت رحلـــة أميـــر البرتغـــال هنـــري المـــلاح فـــي إكتشـــاف الشـــواطئ

الغربيـــة لإفريقيـــا و الهنـــد إذ يعـــد هـــذا المصـــدر هـــام جـــدا لأنـــه تنـــاول و بدقـــة كيـــف كانـــت البـــدايات الأولـــى للأميـــر فـــي إفريقيـــا الغربيـــة و المناطق التي قام بإكتشافها و كيف تم اكتشافها.

و لـــى جانـــب مـــا ســـبق مـــن مصـــادر فقـــد اعتمـــدا أيضـــا علـــى جملـــة مـــن المراجـــع الهامـــة و التـــي بهـــا صـــلة بالموضـــوع بشـــكل مباشـــر و بشـــكل جزئـــي منهـــا : كتـــاب " الفكـــر الجغرافـــي و الكشـــوف الجغرافيـــة " لعيســـى علـــي ابـــراهيم و قـــد أفادنا في معرفة دوافع الكشوفات الجغرافية الأوروبية على إفريقيا

اعتمـــدنا أيضـــا علـــى كتـــاب "غـــرب إفريقيـــا " لفـــيج جـــي دي بطبيعـــة الحـــال أفادنـــا كثيـــرا علـــى أهـــم المنـــاطق التـــي اكتشـــفتها البرتغـــال و أيضـــا فـــي استخلاص أسباب الصراع البرتغالي الإسباني في إفريقيا .

أمـــا بالنســـبة للمـــذكـــرات فاعتمـــدنا علـــى مـــذكـــرة ماجســـتير لأحمـــد عبـــاد تحـــت عنـــوان" المستكشـــفون الأوروبيـــون فـــي غـــر إفريقيـــا حيـــث أفادنـــا كثيـــرا فـــي اســـتخلاص العوامـــل التـــي ســـاعدت البرتقـــال فـــي الكشـــوف الجغرافيـــة و أهـــم الرحلات التي قامت بها البرتغال لِإكتشاف اِفريقيا

و أتممنـــا دراســـتنا بالمقـــالين كانـــا دقيقـــين فـــي الفتـــرة و فـــي المعلومـــات مقـــال تحـــت عنـــوان "الكشـــوفات الجغرافيـــة البرتغاليـــة لغـــرب إفريقيـــا و ســـاحل الـــذهـــب خـــلال العصـــر الحـــديث " لألقـــري لســـلت بحيـــث أفادنـــا فـــي معرفـــة بدايـــة الإهتمـــام الأوروبـــي بســـواحل غـــرب إفريقيـــا. و مقـــال بعنـــوان " الكشـــوف الأوروبية في دواخل إفريقيا الغربية أبرز المستكشفين وأهم النتائج "

و من جملة المصاعب التي واجهتنا نذكر على سبيل الذكر لا الحصر

- قلة المصادر التي تخدم الموضوع.
- تطرقنا إلى موضوع جديد و نادر لم يسبق أن درسناه في مسارنا الدراسي.

-وجود خلط في تواريخ و أسماء بعض الرحلات و الإستكشافات بين بعض المراجع مما ضاعف من عملية التدقيق للوصول إلى المعلومة الصحيحة.

و ختاما نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول : البدايات المتعلقة بحركة الكشوفات الجغرافية في قارة إفريقيا خلال القرن 15 م

المبحث الأول : مفهوم الكشوفات الجغرافية

المبحث الثاني : تعريف منطقة سواحل غربية إفريقية

المبحث الثالث : دوافع و أسباب الكشوفات الجغرافية

1. الدوافع الإقتصادية.
2. الدوافع الدينية.
3. الدوافع السياسية .

المبحث الرابع : بداية الإهتمام الأوروبي بسواحل إفريقيا

الفصل الأول : البدايات المتعلقة بحركة الكشوفات الجغرافية في قارة إفريقيا خلال القرن 15

تعد الكشوفات الجغرافية رحلات بحرية التي انطلقت من البرتغال و اسبانيا بشكل خاص نحو مناطق كانت مجهولة لدي الأوروبيين في إفريقيا و آسيا و العالم الجديد فبالنسبة لإفريقيا كانت من أهم المحطات التاريخية خاصة في تاريخ غرب إفريقيا خلال العصر الحديث .

الإستكشافات الجغرافية في إفريقيا لم تأت من العدم بل جاءت نتيجة عدة دوافع أسباب أهمها الدافع الإقتصادي حيث كانت أوروبا تطمح في التخلص من احتكارات تجارة البندقية و الوصول إلى أسواق الشرق ، نتج عن هذه الحركة الكشفية ثروة من المعرفة القيمة التي ساعدت في تشكيل العالم ، تحسين طرق التجارة في العالم بشكل عام إضافة إلى سلسلة من الإمتيازات

المبحث الأول : مفهوم الكشوفات الجغرافية

الكشوفات الجغرافية هي التعرف على مجاهيل جغرافية في العالم و مناطق لم تعرف.[1]

وتعد حركة الكشوفات الجغرافية نتيجة من نتائج النهضة[2] الأوروبية والتقدم العلمي. تتضح أهمية الكشوفات الجغرافية إذا قارنا كيف كانت المعلومات الجغرافية لدى الأوروبيين ضئيلة و خاطئة بحيث كانوا يستمدون معلوماتهم عن المناطق الداخلية و البعيدة في آسيا و إفريقيا مما كان يردده التجار الإيطاليون المتمردون على موانئ مصر و الشام ، هذا بالإضافة إلى المعارف التي كانت تتصل بالملاحة في المحيط الأطلسي الجنوبي و بالإضافة إلى الأفكار الخاطئة المتعلقة بشكل الأرض[3]

---

[1] أشرف صالح محمد سيد : أصول التاريخ الأوروبي الحديث ، دار النشر الإلكتروني ، الكويت ، ط 2 ، 2009 ، ص71 .

[2] النهضة : هي حركة إحياء التراث القديم أي أنها عبارة عن ذلك التطور القديم في كل من الفنون و الآداب و العلوم و طرق التعبير و الدراسات ينظر أشرف صالح نفس المرجع السابق ص 40 .

[3] شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرازق ابراهيم : تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، د ط ،2000 ، ص 20،21.

بدأت الكشوفات الجغرافية في أواخر القرن الخامس عشر فتم إكتشاف القارتين الأمريكيتين على يد الإسبان وطريق الرجاء الصالح على يد البرتغاليين و في القرن 17 و 18 م إمتدت إلى آسيا و استراليا و أمريكا و في أواخر القرن 19 م تم التوغل في العمق الإفريقي جنوبا وخلال القرن 20 وصلت الكشوفات الجغرافية إلى مناطق قطبية شمالية و جنوبية [1](1)

تعد فترة 1420-1621 فترة الإزدهار للكشوفات الجغرافية بحيث في هذه الفترة نشط الأوروبيون في كشف مناطق عديدة من العالم و أصبح في مقدورهم الإبحار في أي مسطح مائي و العودة مرة أخرى إلى مواطنهم و ليست هناك فترة في التاريخ الأوروبي تماثل هذه الفترة من حيث أهميتها .[2](2)

فقد كانت سبب في تلاشي العديد من الأفكار و النظريات الجغرافية الخاطئة التي كانت سائدة في الفترة خلال العصور الكلاسيكية.(3)

و الجديد هو النهضة البحرية التي تمثلت في ابتكار أدوات ملاحية جديدة وإدخال تحسينات على ما كان قائم منها ، فبناء سفن جديدة و تطوير خرائط مكنهم من التوغل داخل المحيطات ، و قد كللت جهود المكتشفين بالنجاح ورسمت خريطة العالم التي تركت بصماتها على الكرة الأرضية كلها خلال قرنين من الزمن فقط (4)

(1)محمد ابراهيم حسن : دراسات في جغرافية أوروبا و حوض البحر المتوسط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، د ط ، 1991ص 271 – 272.

(2)عيسى علي ابراهيم : الفكر الجغرافي و الكشوف الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،2000 ، ص 93 .
(3) نفسه ،ص 93.
(4)نفسه ص 94.

المبحث الثاني : تعريف منطقة السواحل الغربية لإفريقيا .

إن سواحل إفريقيا متنوعة بحيث أن معظمها هي سواحل مستقيمة مما يعني نقص المرافق الجيدة التي يمكن للسفن اللجوء إليها و الإحتماء بها من الرياح ، والسواحل الأخرى تدرج الشاطئ برفق بإتجاه مياه المحيط في بعض الأحيان مما يؤدي إلى ضحالة المياه البحرية لمسافة لا بأس بها عن خط الساحل ، و هذا الموضع يمنع السفن الكبيرة من الرسو في الشواطئ. [1]وهذا فمثل هذه السفن كانت ترسوبعيدا عن الشاطئ و تحمل حمولاتها و ركابها على قوارب أو زوار صغيرة و تعبرالمسافة الفاصلة بين مكان رسو السفينة وعرض البحر.وهذه السواحل كانت تنعدم فيها مرافق طبيعية و إقامتها كان أمر صعب أو إذا أقيمت فيه مرافق فكانت مهددة بالخراب . مثال عن هذه السواحل لدينا : ساحل السنغال ، ساحل العاج ، ساحل نيجيريا[2]

إن هذه السواحل محاطة ببعض الجزر القريبة مثل: جزر كناري و جزر أخرى قرب الساحل الغربي للقارة مواجهة للأقاليم الإستوائية من القارة ، و الأنهار في هذا الساحل لا تسهل مهمة الوصول إلى الداخل و من أهم هذه الأنهار نهر النيجر ، لكنه لا يؤدي إلى داخل القارة فهو يتجه شمالا ، ثم يأخذ إتجاها شماليا غربيا ثم إتجاها جنوبيا غربيا ، ونهر السنغال يوجد حواجز رملية أمام مصبه تعترض الملاحة فيه ، الساحل الغربي من الناحية المناخية إستوائي صحراوي وقد أطلق الأوروبيون على ساحل غانا (مقبرة الرجل الأبيض) لإنتشار الأمراض فيه . [3]

تعد المنطقة الساحلية عن شريط سهل منخفض يزداد عرضه عند مصبات الأنهار الرئيسية : النيجر و الفولتا ، السنغال [4]

---

[1] أنور عبد الغني العقاد : الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ،ص29.

[2]نفسه ص30.

[3] شوقي الجمل ، عبد الله عبد الرازق ابراهيم : تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، ط 2002م ، دار الزهراء للنشر و التوزيع ص11.

[4]يوسف روكز : إفريقيا السوداء سياسة و حضارة ،ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، 1986م ،ص36.

المبحث الثالث : دوافع و أسباب الكشوفات الجغرافية.

1) دوافع الكشوفات الجغرافية.

أ. الدوافع الإقتصادية:

– الرغبة في الربح التجاري و العثور على طريق التجارة و يكون مأمون بدلا من سيطرة الإمبراطورية العثمانية على طرق التجارة القديمة مع الشرق. [1]

– عدم رغبة الأوروبيون بالمرور بالطرق التجارية التي تسيطر عليها الدول الإسلامية ، وذلك ليتخلصوا من الضرائب و الرسوم الجمركية التي تدفعها سفنهم أو قوافلهم التجارية . [2]

– رغبة بعض الدول الغربية الأوروبية الحديثة القيام بالتجارة بنفسها مع بلاد المشرق ، و ذلك رغبة في التخلص من إحتكار التجاري و هذا أدى للبحث عن طريق تجاري جديد تقوم هي بدور التاجر و الناقل و الوسيط.[3]

– الرغبة في العثور على الفضة و الذهب و أشياء أخرى مثل الغلات الزراعية (الكاكاو – التبغ) و التي لم تكن معروفة في أوروبا .[4]

– الرغبة في الإستلاء على الأقطار الأخرى و إتخاذها أسواقا لتصريف الفائض من الإنتاج الصناعي لدول غرب أوروبا و هذا عن طريق تكوين شركات رأسمالية متعددة الأغراض.[5]

– رغبة الدول الأوروبية في المتاجرة مع آسيا و ذلك لأن آسيا كانت مصدر لتزويد أوروبا بالبضائع التجارية ، و كان قسما من هذه البضائع مصنعا جاهزا بحيث لا تستطيع أوروبا الاستغناء عنه.[6]

---

[1] أشرف صالح محمد سيد : المرجع السابق ، ص 69.

[2] الفتاح أبو علية ، إسماعيل ياغي : تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، دار المريخ ،الرياض ،الطبعة الثالثة ،1993م ص55.

[3] نفسه ص 57.

[4] أشرف صالح محمد سيد : المرجع السابق ص 19.

[5] فيج جي دي :تاريخ غرب إفريقيا ،ترجمة السيد يوسف نصر ،ط1 ،دار المعارف ،القاهرة ، 1989 ،ص102.

[6] نفسه ،ص 102 .

ب. الدوافع الدينية :

– إن إسبانيا و البرتغال من أسبق الدول الأوروبية الغربية للكشوف الجغرافية ،بحيث اعتبروا أن الكشف الجغرافي يجب أن يعمل على تحويل دين الاسلام في غرب إفريقيا و غيرها من المناطق إلى المسيحية الكاتوليكية.[1]

– التعصب الديني المكروه بحيث الرغبة في تنصير المسلمين في الشرق و نشر المسيحية في المناطق البعيدة ، بحيث تم إصدار المرسوم البابا وي القال بـ "إذهب للشرق للقضاء على طاعون الإسلام ".[2]

– ينسب إلى فاسكو ديجاما رغبته في هدم المدينة المنورة في شبه الجزيرة العربية ، و نبش قبر الرسول صلى الله عليه و سلم و أخذ كنوزه ، بحيث أنه كان يظن أن ظريجه مليء بالمجوهرات و اللآلئ ، وكان ينوي أخذ رفاة الرسول صلى الله عليه و سلم ليجعلها رهينة حتى يتخلى المسلمون عن الأماكن المقدسة ليقدموها للصليبيين. [3]

– إغراء البحارة في الإشتراك في الرحلات الاستكشافية ليتم العفو عنهم من الحساب في اليوم الآخر و أيضا قد رافقت الرحالة رجال الطوائف الدينية لنشر المسيحية الكاتوليكية في العلم الجديد .[4]

و إضافة إلى هذا و كله هناك دوافع أخرى أدت للكشوفات الجغرافية منها :

- حب المغامرة و الكشف و الرغبة في الكسب المادي و الثراء السريع و الرغبة في مغامرة مليئة الأحداث . [5]

- الرغبة في الحث عن الجديد لهذا قامت الدول الأوروبية ببحوث الاستكشفية لدراسة الأراضي الجديدة ، بحيث أقام العلماء فيها سنين عدة و أصبح البعض منهم متخصصا في غرب إفريقيا أو حوض النيل أو جنوب

---

[1] عبد الفتاح أبوعلية ،اسماعيل ياغي: المرجع السابق ص 54.
[2] أشرف صالح محمد سيد : المرجع السابق ،ص68 .
[3] عيسى علي ابراهيم ، المرجع السابق ،ص 97. 98.
[4] (أشرف صالح محمد سيد : المرجع السابق ص68 .
[5] نفسه ص 70.

إفريقيا ، و قد بذلوا مجهودا كبيرا، بحيث تركوا مجلدات تصف وصفا كاملا لهذه المناطق [1]

- رغبة البعض في الهجرة إلى بلدان مأمونة و أماكن جديدة يستطعون فيها ممارسة شعارهم الدينية .[2]

2) أسباب الكشوفات الجغرافية:

هناك أسباب كثيرة و مهمة أدت إلى قيام حركة الكشوف الجغرافية الأوروبية و من بين هذه الأسباب نذكر :

أ. ظهور الدول الأوروبية الحديثة :

لقد ظهرت مجموعة كبيرة من الدول الأوروبية في المنطقة الغربية لأوروبا بحيث ان هذه الدول حديثة في تكوينها مثل : البرتغال ، اسبانيا ، هولاندا، إنجلترا ، فرنسا و روسيا ، وبعدها طهرت الدنمارك و السويد بعدها إيطاليا و ألمانيا .و بدأت هذه الدول في التفكير على العمل في نشر المسيحية و بسط نفوذها خارج البلاد .[3]

ب.الربح التجاري أي النشاط المادي:

لقد كان العالم الإسلامي يسيطر على الطرق التجارية القديمة في الشرق و هذا ما دفع إلى التفكير للبحث عن طريق تجاري أخر يوصلهم إلى الهند دون المرور بالطرق التي يسيطر عليها العالم الإسلامي و يكون بذلك قد تخلصوا من دفع الضرائب و الرسوم الجمركية على سفنهم و قوافلهم التجارية و كذا يكونوا **أولا :** قد ربحوا ربح تجاري بالحصول على سلع بأثمان منخفضة و كميات كبيرة عن طريق الحصول عليها من بلادها دون الحاجة لوساطة الدولة الإسلامية أو البندقية أو غيرها .[4]

ثانيا: إضعافهم للإقتصاد الإسلامي و هذا بعد تحويل الطرق التجارية إلى إفريقيا و المحيط الأطلسي إضافة إلى أن أوروبا سوف تجد أسواقا جديدة لبيع

---

[1] عيسى علي ابراهيم ، المرجع السابق، ص 97.
[2] أشرف صالح محمد سعد ، المرجع السابق ، ص 70.
[3] عبد الفتاح أبو علية ، اسماعيل أحمد ياغي : المرج السابق ، ص .52
[4] نفسه، ص 55.

منتوجاتها الفائضة عن حاجتها و هكذا تكون أوروبا قد عملت على زيادة إقتصادها الوطني عن طريق نظامها التجاري الجديد.[1]

ت. العثور على وطن جديد :

هناك بعض الدول الت تعرضت إلى زيادة في عدد سكانها زيادة لا تتناسب مع وطنها ولامواردها و هذه الزيادة كانت خطرا يهدد الدولة بحيث تقوم بزيادة عدد العاطلين و بهذا وجدت هذه الدول ان إستعمار بعض البلدان قد ينقص من المشكلة [2]

ث. **الرغبة في نشر النصرانية** :

كانت اسبانيا و البرتغال من أسبق الدول الأوروبية للقيام بالكشوفات الجغرافية و كان السبب الديني يأتي في المرتبة الأولى من بين الأسباب ، لأن اسبانيا و البرتقال بلدان مسيحيان فيهما روح صليبية قوية . كانت الرغبة وراء الكشوفات الجغرافية للبرتغال تحويل المسلمين في غرب إفريقيا إلى مسيحيين كاثوليكية ، و أيضا سياسة التعصب لديهما ضد المسلمين و أخذتا تضييق الخناق على القوى الإسلامية في الأندلس و بعد سقوط غرناطة آخر معقل للمسلمين 1492 و هذا بعد زواج فرديناند و إيزابيلا و بعدها أخذوا يقومون بالضغط على المسلمين في شمال إفريقيا رأوا أن القضاء على المسلمين عن طريق نشر المسيحية كاثوليكية بين الماغول و الشرق و لكن الماغول خيبوا ظنهم و اعتنقوا الإسلام [3] ، كانت البابوية تشجع الدول المسيحية للقيام بحركة الكشف الجغرافي من نشر المسيحية الكاثوليكية و بهذا أصدرت مرسومات باباوية منحت فيها ملوك البرتغال و الإسبان حق ملكية الأقاليم الجديدة ،هذا كله لأنهم يعتقدون أن الإسلام طاعون جارف يجب العمل على عدم تسربه [4]

---

[1] عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ،دار الفكر العربي، 1999 ص 75.

[2] نفسه ، ص 54.

[3] نفسه .

[4] عبد الفتاح أو علية ، اسماعيل ياغي : المرجع السابق ، ص55 .

ج. الرغبة في حب الإستطلاع و زيادة المعلومات الجغرافية :

لقد رغبت الدول الأوروبية بالقيام بالمغامرات و الرحلات الجغرافية من أجل الإستطلاع و معرفة أشياء جديدة تزيد في معلومات الأوروبيين الجغرافية و هذا يعود لروح المغامرة وروح البحث العلمي و تقدم علم الفلك ثم تقدم الصناعة الخاصة ببناء السفن ، البوصلة و البارود و الدقة المتحركة لعبور البحار و قد وصلت أوروبا إلى هذا بفضل النهضة الأوروبية .[1]

[1] عبد الفتاح أبو علية ، اسماعيل أحمد ياغي : المرجع السابق ، ص 56 .

المبحث الرابع : بداية الإهتمام الأوروبي بسواحل إفريقيا :

تعد حركة الكشوف الجغرافية الأوروبية من أهم المحطات في تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر نظرا لما ترتب عنها سواء بالنسبة لأوروبا أو الأراضي المكتشفة ، كانت العلاقة بين أوروبا و إفريقيا علاقة قديمة لكنها اقتصرت على فقط على الجزء الشمالي للقارة.[1]

بالرغم من أن قارة إفريقيا تعد واحدة من قارات العالم القديم و كانت تتصل بقارة آسيا برا عبر برزخ السويس و تقترب كثيرا من أوروبا حيث لا يفصلهما سوى مضيق جبل طارق إلا أن الجزء الجنوبي منها ظل مجهولا لأوروبيين حتى فترة قريبة عندما توالت جهود المكتشفين منهم للتعرف على معالمها. [2]

فمحاولة التعرف و الاتصال بغرب إفريقيا أمر قديم و مستمر و كلما زاد الإتصال و إزدادت المعرفة بثروات تلك البلاد ، كلما اشتدت الرغبة في الاتصال المباشر ، بحيث منذ القرن الثاني عشر كانت أوروبا جادة في التعرف على قلب إفريقيا ، و الحصول على المزيد من منتجاتها بحيث كان ملوك الرمان في صقلية و جنوبي إيطاليا يشجعون تجارتهم على تنمية علاقاتهم الخارجية مع شمالي إفريقيا فتاجروا معهم و تبعهم أهل بيزا و جنوة و البندقية ، و كذلك البروفنسيون من جنوبي فرنسا ، غير أنه لم يكن من الميسور على التجار الأوروبيين و ممثليهم ، أن يتصلوا بقلب إفريقيا اتصالا مباشرا [3]

و في القرن الثالث عشر سمح لبعض جاليتهم و بعثاتهم الدينية التبشيرية بالإستقرار في مراكش لذا ظلت المعلومات على قلب إفريقيا وفقا على المسلمين و اليهود

---

(1) أحمد عباد : "الكشوف الأوروبية في دواخل إفريقيا الغربية أبرز المستكشفين و أهم النتائج" ،مجلة روافد للبحوث و الدراسات ،العدد الرابع ،جامعة غرداية ،جوان ، 2018 ص81.

(2) عيسى علي ابراهيم :المرجع السابق ، ص 111.

(3) ألغري لسلت : " الكشوف الجغرافية البرتغالية لغرب افريقيا و ساحل الذهب خلال العصر الحديث "، المجلة التاريخية الجزائرية ، المجلد 5 ، العدد 1، جامعة الجزائر ،2021 ،ص 308.

المتواجدين في المغرب منذ القدم بحيث يعتبرون عنصرا هاما من سكان المغرب فهذه الفترة حاولت أوروبا خاصة جنوب أوروبا إختراق الحاجز الإسلامي في شمال إفريقيا و ربط تجارتهم بغرب السودان و في بعض الأحيان حاولوا الوصول إلى الممالك عن طريق البحر . [1]

كانت الصحراء الكبرى خلال القرن 14 م معروفة جيدا للجغرافيين و راسمي الخرائط الأوروبية و كان أغلبهم يهود ، بحيث عرفوا كل طرق التجارة إلى داخل إفريقيا من أشهر راسمي هذه الخرائط نجد **أبراهام كريسك (Abraham Cresques)** أبرز أفراد مدرسة ميورقة قد رسم خريطة كاتالان **(The Catalan Atlas)** في عام 1375م بناء على طلب شارل الخامس (Charles v) ملك فرنسا. نمت التجارة الخارجية كثيرا في أوروبا و أدت الحروب إلى إستنفاذ إحتياطات الذهب الوطنية ، فقد أصبحت الإمدادات الجديدة من المعدن مطلوبة بشكل عاجل و كانت السلع التجارية الأوروبية ضخمة جدا بحيث لا يمكن نقلها إلى الشرق للمقايضة ، و كان من الواضح للتجار أنه إذا كان من الممكن استبدالها بالذهب في السوق الإفريقية الأقرب على الرغم من أن الخرائط لم تكن دقيقة إلا أنها شجعت الرجال لأخذ طريق الصحراء البري للوصول إلى مصدر الذهب الإفريقي . كانت أغلب المجهودات للتغلغل في إفريقيا عن طريق البحر تم بذلها من قبل دول المدن الإيطالية [2]

توالت جهود المكتشفين للتعرف على معالم إفريقيا كان إرسال هنري الملاح سفنه لتبحر جنوبا على الساحل الغربي للقارة نقطة بداية لإنهاء عزلة القارة و كسر حاجز الخوف و ارهبة الذي أحاط بها و البحار التي تجاوزها و أصبح بذلك ممكنا كشف غموض الأجزاء الداخلية مهنا و استمر ذلك لفترة تزيد على خمسة قرون. [3]

---

[1] ألفري لسلت ، نفس المرجع السابق ، ص 309.
[2] نفسه ص 309.
[3] عيسى علي ابراهيم ، المرجع السابق ، ص111.

الأمير هنري [1](1394 – 1460م) المعروف بهنري الملاح شجع حركة الإكتشاف الجغرافي نحو المناطق الساحلية لإفريقيا بفضل رعايته للمستكشفين و إنشاءه لمدرسة تعتني بالجغرافيا و الخرائط في مدينة ساغرس [2] (sarges) جنوب البرتغال . و ما ساعده على ذلك هو إحتلاله لمدينة سبتة المغربية[3]المربية سنة 1414م بعد وفاة الأمير هنري تمكن البرتغاليون من استكشاف كامل الساحل الغربي لإفريقيا بدايتة برأس بوجدور سنة 1434م على يد **جيل إيانس** مرورا بشواطئ السنغال و غينيا سنة 1450م ثم جزر الرأس الأخضر سنة 1456م ثم مصب نهر الكونغو سنة 1482م وصولا إلى رأس الرجاء الصالح الذي وصله **بارتو لومبوديار** سنة 1487م رغم الوجود الأوروبي في غرب إفريقيا يعود للقرن الخامس عشر إلا أن استكشاف دواخل هذه المنطقة تأخر حتى القرن التاسع عشر و هذا الإنشغال الأوروبي عن سواحل إفريقيا راجع لعدة أسباب .[4]

نجد الحاجز الطبيعي الذي منع الأوروبيين من الوصول للمنطقة التي هي الصحراء الكبرى في الجزء الشمالي وعلى المناطق الساحلية لخليج غينيا ، يسود مناخ قاس يمتاز بالحرارة و الرطوبة العاليتين و هذا ما ساعد على إنتشار بعض الإمراض القاتلة ، هذا المناخ أيضا ترتب عنه نمو غطاء نباتي كثيف على طول سواحل إفريقيا الغربية ، يبدأ بالغابات و الأدغال الكثيفة الممتدة لمئات الكيلومترات نحو الداخل تعيش فيه مختلف الحيوانات المفترسة كالأسود ، الحشرات الضارة كذبابة التسي التسي مما شكل مانع لأي محاولة دخول . [5]

---

[1]هنري الملاح : (1394-1460) أمير برتغالي من كبار المسكتشين الجغرافيين قام بتأسيس مركز لصناعة السفن في سنجر سنة 1416م و مرصدا ومدرسة لدراسة الجغرافية و الملاحة و سرعان ما ظهرت نتائج خطته العظيمة إذ إكتشف أحد ملاحيه جزر ماديرا التي تقع في المحيط الأطلسي عام 1420م و اكتشف رجاله ساحل إفريقيا بالتدريج تعود أهمية هنري الرئيسية إلى اسهامه الكبير في فن الملاحة و الإكتشافات ، ينظر ألقري لسلت ، المرجع السابق ص 316.

[2]ساغرس (Sgres) : تقع على الطرف الجنوبي للبرتغال ينظر جوزيفين كام ، المستكشفون في افريقيا ،تر يوسف نصر ، ط1 :دار المعارف ،الفاهرة 1983 . ص42.

[3] سبتة Cebta تقع على شاطئ شمالي لإفريقيا ينظر جوزيفين كام ، المرجع السابق ص42.

[4] أحمد عباد ، المرجع السابق ،ص 82-83.

[5] نفسه ص 86.

نجد أيضا أنهار غير صالحة للملاحة و لهذا معظم الأنهار تم كشفها عن طريق البر ، غياب وسائل النقل و الإستكشاف حيث اعتمد جل المستكشفين في تنقلاتهم على الحيوانات كالخيول و البغال و الحمير، ضف إلى ذلك غياب وسائل التبريد و الأغذية المحفوظة . بعد إكتشاف القارة الأمريكية نهاية القرن 15 م كرس الأوروبيون اهتمامهم على هذه القارة ، في نهاية القرن القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر ظهرت العديد من الجمعيات الجغرافية في أوروبا على يد المثقفين و الأثرياء ، بحيث أعطت اهتماما و دفعا بالغين لحركة الكشوفات الجغرافية في العالم و خاصة إفريقيا .[1]

و مما سبق عرضه توصلنا إلى أن عصر الكشوفات الجغرافية للبرتغال و الإسبان خلال القرن 15 كان عبارة عن فترة تقدم كبيرة فيي المعرفة الجغرافية لكل من البرتغال و إسبانيا ، بصفتهما دولتين من الدول الرائدة في تلك الفترة ، شارك البلدان في العديد من المشاريع و البعثات التي أسفرت عن معلومات قيمة في تلك الفترة كان لها دورها أما بالنسبة لإفريقيا كانت فترة الكشوفات الجغرافية الأوروبية لإفريقيا أزهى و أبرز الفترات التي عاشتها القارة الأوروبية لكونها شهدت محطات كبرى غيرت من ملامح القارة في جميع الأصعدة .

كان اكتشاف البرتغاليين لسواحل غرب إفريقيا يمثل الخطوة التي قام به من أجل البحث عن طريق بحري جديد و يرجع الفضل في هذا العمل إلى حب و تشجيع الأمير هنري الذي لم يبحر مع البعثة إلا أنه كان شغوفا بالقيام بالرحلات أكثر.

[1] أحمد عباد ، المرجع السابق ، ص 86.

الفصل الثاني :التواجد البرتغالي و الإسباني في إفريقيا خلال القرن 15 م

المبحث الأول : بداية التواجد البرتغالي في قارة إفريقيا

1. العوامل التي ساعدت البرتغال في الكشوف الجغرافية
2. أبرز الرحلات التي قامت بها البرتغال لإكتشاف إفريقيا خلال القرن 15
   أ. هنري الملاح .
   ب. برثلميو دياز
   ت. فاسكودي قاما

المبحث الثاني : المناطق التي اكتشفها البرتغال

المبحث الثالث : الإكتشافات الجغرافية الإسبانية لإفريقيا خلال القرن الـ 15 و 16

المبحث الرابع : أهم المناطق التي وصلها الإسبان في إفريقيا

الفصل الثاني :التواجد البرتغالي و الإسباني في إفريقيا خلال القرن 15 م

اتجه العقل الأوروبي نحو معرفة مجاهيل العالم الخارجي و إكتشافه و بذلك نشأت الحركة الإستكشافية التي قادتها البرتغال و الإسبان ، بحيث أن الكشوفات البرتغالية اتجهت نحو الشرق ، أما الكشوفات الإسبانية اتجهت نحو الغرب بهدف الوصول إلى الهند.

حققت هذه الحركة الكشفية اكتشافات كبيرة برية و بحرية بفضل المستكشفين الذين كانوا أشخاصا غير عاديين بحيث كانت تميزهم قوة الشخصية و حب المغامرة و تحدي المجهول ، رغم اختلاف دوافعهم من حب الشهرة و المال و تحقيق الربح إلا أن ما حققوه من اكتشافات كبيرة جعلتهم محل إعجاب.

المبحث الأول : بداية التواجد البرتغالي في قارة إفريقيا

1. العوامل التي ساعدت البرتغال في الكشوف الجغرافية:

تعتبر إيطاليا مهد النهضة الأوروبية أواخر القرن 15 م وطيلة القرن 15م ، أما البرتغال فتعتبر رائد الإستكشاف البحري بفضل بحاراته الماهرين الذين يعتبرون أمهر البحارة على مر العصور .[1]

هذا راجع لعدة عوامل شجعت البرتغال في سبق لحركة الكشوفات الجغرافية ومن بين هذه العوامل نجد:

- **الموقع الجغرافي للبرتغال** بحيث يطل مباشرة على المحيط الأطلسي كمنفذ وحيد نحو العالم الخارجي مما جعل البرتغاليون يرغبون دائما في التوغل في هذا المحيط و إستكشافه لكن الخوف من المجهول و الخرافات التي حيكت حول المحيط الأطلسي حالت دون تحقيق هذا الأمل بالمقابل عانت البرتغال من الإنغلاق البري حيث وقفت إسبانيا حاجزا أمام تطلعها على القارة الأوروبية و تجارة

(1) أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإجتماعية و الإسلامية جامعة أدرار ، الجزائر ، 2011/2010 ص 41.

البحر المتوسط . بالإضافة لإحتكار إيطاليا التجارة في البحر المتوسط و منعها للدول الأوروبية من الإستفادة منها هذا ما دفع بالبرتغال إلى المغامرة في المحيط الأطلسي.[1]

– رغبة البرتغاليين في السيطرة على الذهب بحيث كانت البرتغال خلال القرن 14 م تعاني من أزمة نقدية نتيجة لإرتفاع التضخم و الحاجة إلى الذهب من أجل المحافظة على قيمة العملة المحلية [2].

كان لإحياء العلوم و المعارف في أوروبا خلال القرن الرابع عشر تأشير في نفوس العالم للبحث وراء المجهودات فقد حظي علم الجغرافيا بعناية و امتداد فروعه ، إذ وجد له أنصار كثيرون منهم الأمير هنري الملاح.[3]

– إمتلاك البرتغال خبرة في مجال الملاحة و صناعة السفن حيث إستطاع البرتغاليون الذين كان إقتصادهم ووجودهم يعتمد على التجارة و الصيد البحري ، تطوير السفن تماشيا مع تزايد معرفتهم بالمحيط الأطلسي و رغبتهم في إستكشافه .[4]

2. أبرز الرحلات التي قامت بها البرتغال لإكتشاف إفريقيا خلال القرن 15

أ. هنري الملاح :

ارتبطت حياة الأمير هنري بحركة الاستكشاف و التوسع البرتغالي و هو الإبن الثالث لملك البرتغال يوحنا الأول ، كان متدينا و شديد التعصب منذ صغره كان مهتم بالدراسات الجغرافية و الفلك .[5]

قام بتشجيع و توجيه حركة الإستكشاف الجغرافي نحو المناطق الساحلية لإفريقيا بفضل رعايته للمستكشفين [6]

---

(1) أحمد عباد ، المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا ، المرجع السابق ، ص 41 -42.
(2) نفسه : ص -42
(3) محمد حمدي علي ، الإكتشافات الجغرافية ، من القرن 15 إلى القرن 19 ، ط 1، المطبعة الجمالية ،القاهرة ، 1913 ، ص 8 .
(4) أحمد عباد ، المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا ، المرجع السابق ، ص 43 .
(5) أشرف صالح محمد سيد المرجع السابق ، ص71.
(6) أحمد عباد : المرجع السابق ،ص83.

يعتبر الأمير هنري أول من فكر في البحث عن طريق موصل للهند بواسطة الملاحة حول جنوب إفريقيا ،لقب بالملاح لأنه أعظم رجل كان له الفضل في تقدم فن الملاحة. [7]

من العوامل التي دفعت هنري الملاح و شجعته للقيام بحملات استكشافية على سواحل إفريقيا ، نجد العامل الديني ، رغبته الشديدة في محو الإسلام و ذلك بمطاردة المسلمين في غرب إفريقيا [1]

وتحويلهم إلى مسيحيين و ذلك بعد نجاح البرتغال في طرد العرب من إبييريا أما العامل الإقتصادي فنجد أن الأميرهنري كان مؤمنا بأنه يمكنه الطواف حول إفريقيا و الوصول إلى الهند عبر طريق الرجاء الصالح للحصول على الأرباح الطائلة .[2]

بعد تداخل العامل الإقتصادي بالتعصب الديني انتهجت البرتغال سياسة توسعية أين قامت بِاحتلال سبتة عام 1415 ،أراد هنري غزو بلاد المغاربة و تطهير شواطئ إفريقيا الشمالية من القراصنة فحاول غزو ميناء طنجة لكن محاولته باءت بالفشل فحول كل اهتمامه وجهوده لإحتلال الشواطئ المراكشية على المحيط الأطلسي و إفريقيا الشمالية اِبتداء من نهر السنغال ثم الإستلاء على بلاد غانا وتشييد إمبراطورية يشرف عليها فرسان المسيح.[3]

هذا التحول كان منعرجا حاسما في تاريخ الكشوف الجغرافية البرتغالية ، نظرا لكثرة الإكتشافات التي نتجت عنه ، بحيث تم اكتشاف جميع سواحل إفريقيا الغربية و الجزر المقابلة لها ، ثم تحقيق الحلم الأوروبي المتمثل في الدوران حول إفريقيا و الوصول إلى الهند مصدر التوابل ، و جميع المنتوجات الشرائية التي كان يحتاجها الأوروبيين .[4]

أمضى الأمير هنري أربعين عاما و هو منشغل في إعداد الحملات الإستكشافية و إرسالها إلى شواطئ إفريقيا الغربية بحيث تمكن من إكتشاف بعض الجزر المهمة في المحيط الأطلسي مثل : جزيرة ماديرا ، جزر الكناري و جزر أزور ، إضافة لمراكز على شاطئ إفريقيا مثل الرأس الأبيض و الرأس الأخضر و من الأمور التي ساعدت البرتغاليين في

---

(7) محمد حمدي علي : المرجع السابق ،ص 10.
(1) فرعلي علي تسن هريدي : تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر الكشوف الإستعمار الإستقلال ، ط1 ، الطبعة العامرية اسكندرية ،2008 ، ص46.
(2) نفسه .
(3) نفسه .
(4) أشرف صالح : المرجع الساق ، ص 71.

رحلتهم الكشفية نجد إدخالها تحسينات على بناء السفن و التي كان من نتائجها التمكن من صنع قوارب خفيفة تزن 200طن باستطاعتها السير في الرياح إضافة الى استخدام البوصلة و إدخال تعديلات عليها و استخدام مؤشر يبين اتجاه الرياح.[1]

ب. رحـــــــلة برثلميو دياز

استمرت حركة الاستكشاف الجغرافي بعد موت هنري الملاح لأن الهدف الأهم لم يحقق بعد المتمثل في الوصول إلى الهند إلا وأن حركة الكشوفات الجغرافية عرفت توقف لعدة عوامل مادية و تقنية و سياسية و ذلك بعد دخول الإسبان عالم الإبحار و نشوب حرب بينهم لكن سرعان ما تدخلت الكنيسة و حسمت النزاع بين الطرفين ثم استأنفت الرحلات البحرية مرة أخرى [2]

في هذه المرحلة استطاع برثلميو دياز[3] من اكتشاف رأس الرجاء الصالح أين نجح ي الدوران حول القارة بقصد الوصول إلى الهند عن طريق البحر مباشرة استطاع الوصول إلى خليج الجو في جو عاصف و سماه بخليج الزوابع لكثرة الزوابع فيه ، ثم عاد عام 1488 م إلى البرتغال مباشرة بأن الطريق إلى الهند أصبح واضح المعالم ، قام الملك بتغيير اِسمه من خليج الجو إلى رأس الرجاء الصالح لأنه بعث الرجاء اكشف الطريق البحري المباشر إلى الهند.[4]

---

(1) فرعلي علي تسن هريدي : المرجع السابق ص 47.

(2) أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا، المرجع السابق ص 48-49.

(3) بارثيليميو دياز (1450-1500) ملاح برتغالي و مستكشف اعتبره المؤرخون أكثر المستكشفين البرتغاليين أهمية الذين اكتشفوا المحيط الأطلسي خلال القرن 15 م ،و قصة رحلته أخذته على طول ساحل إفريقيا و عبر الأطلس إلى سواحل البرازيل ،دار حول رأس الرجاء الصالح ي جنوب إفريقيا في سنة 1488م ساعد هذا على فتح الطريق للهند و إلى مغامرات البرتغال التجارية ي عهد الملك جون الثاني : 1455/ 1495 م ينظر ألقري لسلت : المرجع السابق، ص 318.

(4) أشرف صالح ، المرجع السابق ، ص 72.

ت. رحلة فاسكو داجاما:

تألم الملك جون ملك البرتغال حينما وصلته أخبار نجاح رحلة كولومبوس الأولى لأن البرتغال حاولت على مدى سبعين سنة الوصول إلى الهند و ذلك عبر إفريقيا فلم تنجح ، قرر الملك بناء سفينتين تكونان أعظم السفن و أختار للرحلة قائد ماهر يدعى فاسكو داجاما.[1]

تعتبر الرحلة هامة كونها سيصلون بالبرتغاليون إلى أراضي التوابل في الشرق الأقصى و البلاد ذات الحضارة القديمة و البلاد الغنية بالشاي و الحرير ... فقد قام فاسكو داجاما [2]عام 1498 أول رحلته للوصول إلى الهند عن طريق إفريقيا .[3] انطلقت رحلته من لشبونة 1497 و اجتازت رأس الرجاء الصالح في بداية 1498م.[4] وصل إلى الإمارات العربية بشرق إفريقيا ثم الهند ، تتمثل هذه المرحلة وصول فاسكو داجاما للهند بعد اكتشاف ما يقارب 800ميل من الساحل الشرقي لإفريقيا في المنطقة المحصورة ما بين المنطقة التي توصل إليها دياز و المنطقة التي عرفها العرب على ساحل إفريقيا الشرقي في الفترات السابقة . عاد فاسكوداجاما إلى لشبونة سنة 1499م بعد أن استغرقت رحلته 63 يوما . [5]

---

(1) محمد محمود محمدين : الجغرافيا و الجغرافيون بين الزمان و المكان ، ط2 ، دار الخريجي للنشر و التوزيع ، الاسكندرية ص227.

(2) فاسكو دا جاما 1460م -1524 م : تاجر و مستكشف برتغالي ،اكتشف طرق بحرية عديدة كان اهمها طريق الرجاء صالح الذي يصل المحيطين الأطلسي و الهندي و ذلك في رحلته التي قام بها عام (1497 م-1499م) رحلته صنعت من البرتغال قوة تجارية رئيسية و بدأت فترة الإستكشاف و التوسع الأوروبي الشامل في عام 1524 عينه الملك نائبا له غلى الهند و توفي بعد ذلك بعد 3 أشهر ينظر ألقري لسلت : المرجع السابق ، ص 318.

(3) أشرف صالح : المرجع السابق ص 72.

(4) أحمد عباد : الممستكشفون الأروربيون فيي غرب إفريقيا ، المرجع السابق ص 49.

(5) فرعلي تسن هريدي : المرجع السابق ، ص 51.

المبحث الثاني : المناطق التي اكتشفها البرتغال

اتسم الكشف البرتغالي لساحل غرب إفريقيا في البداية بالبطئ لكن بعد ذلك بدأ يسير سيرا حسنا ففي عام 1418 م اكتشف البرتغاليون جزيرة **ماديرا (Madeira)** و لكن رغم ذلك لم تتمكن سفنهم من المرور قيما وراء **رأس البوجادور (Bogador)** التي كانت تمثل نهاية الحد الجنوبي للإبحار الأروبي المادي الذي حدث في عام 1434م و في عام 1439 اكتشف البرتغاليون **جزر الأزور (Azores)**و في عام 1441 طافوا حول **رأس البلانكو (Blanco)** اكتشف **دنيزدياز (Diniz Dias) نونوتريستا (Nona Trista)** و هي جزيرة صغيرة تعرف باسم **جزيرة أرجوين (Arguin)** [1]نظرا لأهمية هذه الجزر من الناحية الإقتصادية و العسكرية فإن البرتغاليين لم يكتفوا فقط بإكتشافها ، بل احتلوها بداية **بجزر الكناري (Les Canaris) سنة 1424م** ثم **جزر ماديرا** في 1430م ، و أخيرا جزر الأزور عام 1439 م احتلال هذه الأرخبيلات الثلاثة و التنقل بينهما ق ساعد بوضوح في دفع حركة الاستكشاف فكانت بمثابة محطة يرتاح فيها البحارة و يتزودون فيما يحتاجون إليه من مؤونة خاصة جزر الكناري التي تعتبر نقطة العبور الأساسية للسفن الأيبيرية المتوجهة إلى السواحل الإفريقية الغربية و قارة أمريكا . [2]

لكن البداية الحقيقية للكشوف الجغرافية على ساحل إفريقيا الغربي كانت بعد بعد اكتشاف رأس بوجدور الذي يسميه الأوروبيين **(رأس بوجادور Bogador) سنة** (837ه - 1434م) بواسطة أحد خدام هنري الملاح و هو **"جيل إيناس"(Gil Eanes)** الذي عاد من أرض تقع جنوب هذا الرأس محققا اكتشافا جغرافيا هاما تكمن أهمية هذا الإكتشاف في كون الوصول لهذا الرأس تطلب إثنا عشر سنة من المحاولات ، و هو يقع في الساحل الغربي لإفريقيا على مسافة بعيدة من السواحل البرتغالية . في سنة 1441 دخلت سفينة الكرافيل الخدمة لأول مرة في عهد هنري الملاح قدمت هذه السفينة خدمة كبيرة للملاحين

---

(1) فيج جي دي : تاريخ غرب افرقيا ، المرجع السابق ، 111.
(2) أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا المرجع السابق ، 47.

ساعدتهم في الوصول إلى رأس بوجدور[1] بحث فيها بعدها توالت الكشوف بشكل أسرع من قبل .[2]

في الفترة ما بين 1444-1445 وصل دينردايز إلى مصب "نهر السنيغال"[3]و رأس الفيرد (GapeVerde) و بعد ذلك وصل البرتغاليون إلى ما وراء الصحراء إلى غينيا ، فهنا قد تمكنوا من الوصول إلى الأراضي الخصبة الغنية بالمزروعات ، وصلوا لى الأراضي التابعة للزنوج الخاضعين لنفوذ الدول الإسلامية في شمال إفريقيا.[4]

و في سنة 1456م وصل دينيزدياز (**Diniz Dias**) إلى رأس جزر الرأس الأخضر [5] اكتشفت جزر الرأس الأخضر عام 1459 م لا عام 1460 م كما يقول بعضهم خطأ لأن الأمير مات في تلك السنة [6] بعد وفاة هنري الملاح سنة 1460 م استكمل رحلة الكشوف خلفاءه بحيث كانت المحطة التالية في الإكتشافت هي **سيراليون** سنة 1461م ثم **رأس سانت كاترين** جنوب خط الإستواء سنة 1471 بعدها **جزر فرناندو** سنة 1472 م ثم قام **دييقو كاو (DiegoCao) باكتشاف مصب نهر الكونغو .** في الأخير قام بارثليميودياز(Bartholomen Dias) بأكبر إنجاز ألا و هو اكتشاف رأس الرجاء الصالح .[7] بحيث أعتبر إنجاز عظيم ، فتح أبواب و أفاق واسعة أمام البرتغاليين و جعلهم يتحفزون أكثر لبلوغ الهند بعد هذا الإكتشاف تراجعت الكشوفات البرتغالية لعدة عوامل مادية و تقنية و سياسية (نذكرها بالتفصيل في الفصل الثالث) لكن سرعان ما عادت المياه إلى مجاريها و استأنفت البرتغال مشروع الكشوفات كلف فاسكوداغاما سنة 1497م بالتوجه إلى الهند.[8]

---

(1) رأس بوجدور : رأس ساحلي يقع في الصحراء الغربية ينظر أحمد عباد : المرجع السابق ص 45.
(2) أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا المرجع السابق ، ص48.
(3) نهر السنغال : يبلغ طوله 1600 كم و هو سادس أطول نهر في إفريقيا ، يتميز بقلة عمقه ينظر أحمد عباد ، المرجع السابق ص 9.
(4) فيج جي دي : الرجع السابق ،ص111 -112.
(5) أحمد عباد : المرجع السابق 46.
(6) كاربخال مارمول : إفريقيا الجزء الأول ، مكتبة المعرف للنشر و التوزيع ، الرباط ص 124.
(7) أحمد عباد ، المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا ،المرجع السابق ، 46.
(8) نفسه ،ص 48-49 .

بعد الوصول إلى الهند تحقق الهدف الأساسي الـذي بدأت من أجله الكشوف الجغرافية على يد الأمير هنري الملاح و هو الأمر الـذي أدى إلى تراجع الحركة الاستكشافية في من نهاية القرن 15 حتى نهاية القرن 18.[1]

اسم المكتشف	السنة	ما اكتشفه
زركو	1420	جزر ماديري
جنز الوكبال	1432	جزيرة أزور للمرة الثانية
نونوترستاو	1442	وصل إلى جزر الرأس الأخضر
الفر كادا مستو	1455	وصل إلى مصب نهر جامبيا
دياجو جومس	1460	جزر الرأس الأخضر
بدرودي سنترا	1462	وصل إلى مملكة سيراليون
فرنندو بر	1471	ساح حول شاطئ غانا و اكتشف جزيرة فريننديوير
بدرودا سكوبار	1471	أول أوروبي عبر خط الإستواء
دياجو كام	1484	اكتشف مصب نهر الكونغو
برثلو ميو دياز	1486	ساح حول رأس الرجاء الصالح في خليج و من شدة الزوابع سماه رأس الزوابع و لكن ملك البرتغال غير اسمه بإسم الرجاء الصالح
دياجو دياز	1500	وصل إلى جزر القمر و مدغشقـر
ترسيان داكيوبا	1501	اكتشف الجزيرة المسماة باسمه

[1] أحمد عباد :المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا ،المرجع السابق ص 48-49.

جون دي نوقا	1501	جزر الصعود
مصكر نهس	1505	جزر موريس
فرنسسكو سرو	1512	جزر التوابل

- أهم الإكتشافات التي قام بها البرتغاليون [1]

المبحث الثالث : الإكتشافات الجغرافية الإسبانية لإفريقيا خلال القرن الـ 15 و 16

لقد تمثلت روح النهضة في اسبانيا في توحيد **أرجوانة و قشتالة** ، آخر حكم للمسلمين في شبه الجزيرة الإيبيرية متمثلا في **غرناطة**، و كان هذا تمهيدا لروح المخاطرة الكبرى ، و البحث عن المجهول المتمثل في حركة الكشوف الجغرافية .

لقد شاركت إسبانيا ميدان الاستكشاف الجغرافي متأثرة بنفس العوامل التي دفعت البرتغال إلى هذا الميدان ، و هي الرغبة في الاتصال بدول الشرق بطرق بحرية مباشرة و الإستلاء على التجارة الشرقية و التحرر من سيطرة البندقية الإحتكارية ، فبينما اتجه البرتغاليون إلى الشرق لتحقيق تلك الأهداف إتجاه الإسبان إلى الغرب و قد تزامن ذلك مع رسوخ فكرة كروية الأرض . لقد تم تأسيس و إنشاء إسبانيا أو إمبراطورية إسبانيا التي لا تغيب عنها الشمس على يد الملوك الكاتوليكيين **(فرديناند)** و **(إيزابيلا)** و ذلك عن طريق الزواج السياسي الذي تم بينهما و الذي أدى إلى توحيد **قشتالة** و **الأرجوانة** سنة 1465 م ، و بهذا الزواج تم توحيد إسبانيا سياسيا و دينيا و عسكريا ، بحيث قامت بالقضاء نهائيا على الحكم الإسلامي في الأندلس بسقوط غرناطة على أيديهم و ظهرت إسبانيا فجأة على شكل دولة كبرى ، بحيث كانت أهم شيء في أوروبا في ذلك الوقت .[1]

---

[1] محمد حمدي علي : الاكتشافات الجغرافية من القرن 19م ،ط1 ، القاهرة ، 1913 ، ص12.

[1] جلال يحيى :أوروبا في العصر الحديث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الإسكندرية ، 1981 ، ص353 .

إن كريستوف كولمبس هو المخطط و المنفذ الأول للإكتشافات الإسبانية .[2] بحيث أن إسبانيا معظم ملاحيها ليسوا من الإسبان إنما من باقي دول أوروبا.[3]

لقد كانت فكرة الذهاب إلى الهند من الجهة الغربية موجودة منذ القديم إلا أن أحد لم ينفذها حتى جاء كريستوف كولمبس و اهتم بها و عزم على تنفيذها فجمع الخرائط و درسها [4] . لجأ كريستوف كلومبس إلى البرتغال لمساعدته إلا انه لم يجد فيهم المساعدة بعدها لجأ إلى إنجلترا و لم يفلح أيضا بعدها لجأ إلى إسبانيا و عرض فكرته على الملك فرفض الفكرة في الأول و لكن أحد الماليين المدعو **لويز دي ستيا جول (Luis De Setagol)** توسط له عند الملك و جهز له جميع معدات السفر[1]

في يوم 19 أفريل 1491 جهزت كل معدات السفر ، و جعل كولمبس رئيسا للبعثة و منحه الملك لقب **"أدميرال"** نائب للملك في كل الأراضي و المناطق التي يكتشفها و هذا مع إعطائه عشر الجزية التي يتولاها في تلك البلاد [2]

لقد قام كولمبوس من أجل هذا أربعة رحلات كشفية بعد اقناع الملك " فرديناند" على أنه سوف يأتي إليه بالذهب الكثير ، كانت عدته 3 سفن بحيث قاد أهمها و ي التي تحمل اسم (Santa Marie) بينما قاد السفينتان الإفريقيتين الإخوة (Panzan) ، و ذلك من أجل تحقيق النجاح .

رحلت السفن الثلاث من الرحلة من بالوس (Palos) في يوم 6 أغسطس 1492 ، توقفت هذه الرحلة في جزر الكناري و لكنها استأنفت المغامرة من جديد في 9 سبتمبر من نفس السنة.[3]

في ليلة 11 – 12 أكتوبر ظهرت لهم معالم الأرض اليابسة بعد أن ظنوا أنهم ضاعوا و لن يعود إلى إسبانيا و هي إحدى جزر لوكايس (Lucayse) و هذا بالقرب من أمريكاالشمالية و هذا عند

---

(2) عبد العزيز سليمان نوار محمد محمود جمال الدين : التاريخ الأروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، د ط ،الفكر العربي ، 1999 ص 64.

(3) محمود شاكر : الكشوف الجغرافية و دوافعها و حقيقتها ، المكتب الإسلامي ، ط2 ، 1988 ص 32.

(4) محمد حمدي علي : المرجع السابق ، ص19.

(1) نفسه ،ص19 -20

(2) زينب عصمة راشد : تاريخ أوروبا الحديث من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر ، ط1 ، دار الفكرالعربي ،ص 46

(3) نفسه .

مدخل مضيق فلوريد (Florida) و أطلق عليها اسم سان سلفادور (San Salvador) ظن "كولمبس" أنه قد وصل إلى سواحل آسيا فبدأ يبحث عن مملكة الصين ليقدم الخطابات التي أعطاها إياه ملك إسبانيا لكن دون جدوى . و سارع بالرجوع إلى إسبانيا بعد ستة أشهر من مغادرته إياها فوصل إلى نهر بالوس في 15 مارس 1493 ليعلن نتائج إكتشفاته [4]، عند عودته إلى إسبانيا كانت السفينة تحمل سلع غريبة عن إسبانيا مثل : الكاكاو ، التبغ ،البطاطس و البن ، و عندما وصل أطلقت عليه الملكة لقب **أدميرال**. و لقد قام كولمبس بثلاث رحلات خلال السنوات (1493-1498-1502) للساحل الشرقي الأمريكي ، بحيث كشف جزر أخرى من جزر الهند الشرقية الغربية و هذا كله و هو كان يظن أنه وصل لشرق الهند و أنه سوف يصل إلى طريق منطقة التوابل و أنه اكتشف أيضا جزء من المحيط الهادي.[1]

المبحث الرابع : أهم المناطق التي وصلها الإسبان في إفريقيا

لقد كانت ثاني دولة أوروبية إهتمت بمنطقة غرب إفريقيا بعد البرتغال هي إسبانيا و التي كانت تملك الدوافع و الخصائص المتشابهة لتلك التي تملكها البرتغال فقد بدأ عهدها في المنطقة باحتلالها جزر الكناري 1476م [2] و ذلك بعد جهود متواصلة و رحلات متتالية تم اكتشاف جزر الكناري حيث أن البرتغاليين لم يدعموا اكتشافهم الأول لها ، لقد كثر المهارين الإسبان إليها و قد اختلطوا و تزوجوا مع السكان الأصليين ، لقد أدت هذه الجزر خدمات جليلة للإسبان بحيث أنها أصبحت محطات بحرية لتزويد سفنهم العابرة المحيط الأطلنطي ، خلال فترة الخمسين الأولى من إكتشاف الأمريكتين [3]

لقد اتبعت إسبانيا سياسة في حكم هذه الجزر و إدارتها ، بحيث سمحت بإقامة حكومة شبه مستقلة بين سكانها و المستوطنين و هذا لتقديم فرصة لهذه الجزر للتقدم و التمتع بالهدوء.[4]

---

[4] نفسه، ص47.
[1] أشرف صالح . محمد سيد : المرجع السابق ص 78-79.
[2] أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا ، المرجع السابق ص 52.
[3] فيصل محمد موسى : موجز تاريخ إريقيا الحديث و المعصر ، 1997 ص 70.
[4] عبد الفتاح أبو علية: اسماعيل علي ياغي ، المرجع السابق ص 16.

- المنطقة الغربية : لقد حاول الإسبان وضع يدهم على جزرية "" جرب " قبالة تونس و لكنهم لم يفلحوا، و لكن نجحوا في بسط نفوذهم في مدينة مليلة و سبتة و ظلت أنظارهم ترقب المغرب الأقصى باستمرار لما لجأ من موجه الإستعمار الأوروبي و التنافس الأوروبي على إفريقيا ، استطاعت إسبانيا أن تبسط نفوذها على المنطقة الساحلية المواجهة لجزر الكناري و أيضا على جزر الرأس الأبيض , و رأس بوجادور و الذي أطلق عليها الإسبان اسم الصحراء الإسبانية.[5]

لقد كان نجاح رحلة كولمبس الكشفية يعني ظهور منافس قوي للبرتغال و التي كانت حريصة على مرسوم بابوي بحيث ينص على أن بإمكانها التوسع شرقا و الإستلاء على طريق التوابل و البلاد التي تكتشف ، بهذا بدأت المشاحنات بين الدولتين البرتغال و الإسبان و لجؤوا إلى بابا روما .[1]

و بهذا فقد تصور البابا خط و هو من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي على بعد 100 فرسخ غرب الجزر الواقعة في إفريقيا ، و يكون لإسبانيا الإقليم غرب هذا الخط و البرتغال شرق هذا الخط ، اعترضت البرتغال فقام البابا بنقل هذا الخط الوهمي إلى 360 فرسخاا غربا و أصبحت الرازيل برتغالية و رضيت إسبانيا بهذا التقسيم ، لكن بعض الدول الأخرى شكت من هذا التقسيم و هاجمت القرار (فرنسا، هولندا ، إنجلترا) و قد وصفوا هذا على أنه اعتداء على حرية البشر ، بحيث كيف سيقسم العالم إلى دولتين ، كان البابا يحب الدولتين لأنهما تتبعان المذهب الكاثوليكي و هما أكثر الدول طاعة له ، لهذا برمت معاهدة توديسيلاس 1494م بين إسبانيا و البرتغال ، و ذلك لتبيت هذا الخط الوهمي بينهما.[2]

---

(5) فيصل محمد موسى ، المرجع السابق ص 71.
(1) عبد الله الرزاق ابراهيم ، شوقي الجمل ، المرجع السابق ، ص 89.
(2) أشرف صالح محمد سيد ، المرجع السابق ص78.

رأينا في هذا الفصل مدى حيوية منطقة غرب إفريقيا من الناحية البشرية و الطبيعية نتيجة التنوع الطبيعي و العرقي غناها بالثروات الطبيعية ، توالت الجهود الكشفية في القارة الإفريقية على سواحل المناطق الغربية الإفريقية

بحيث تمكن الأوروبيون من الوصول إلى مناطق بعيدة بل اكتشاف مناطق جديدة لم تكن معروفة من قبل و معها تغير واقع القارة الأوروبية بعدما استطاعت اكتشاف طرق تجارية جديدة .

الفصـــــل الثالث : الصراع البرتغالي الإسباني على السواحل الغربية للقارة الإفريقية .

المبحث الأول : أسباب الصراع البرتغالي – الإسباني في إفريقيا

المبحث الثاني : بناء المراكز التجارية في إفريقيا.

المبحث الثالث : تجارة الرقيق في إفريقيا

المبحث الرابع : نتائج الكشوفات الجغرافية .

1. النتائج الإقتصادية .
2. النتائج السياسية .
3. النتائج العلمية .
4. النتائج الثقافية و الدينية.
5. النتائج الإجتماعية.
6. نتائج الكشوفات الجغرافية على افريقيا و شعوبها.

الفصـل الثالث : الصراع البرتغالي الإسباني على السواحل الغربية:

بفضـــل الكشـــوفات الجغرافيـــة تكونـــت إمبراطوريـــة إســـبانية و أخـــرى برتغاليـــة و فـــتح بـــاب الإســـتعمار أمـــام الـــدول الأخـــرى ، و اشـــتد التنـــافس و التحـــاطن فـــي البحـــار حتـــى أصـــبحت الأســـاطيل البحريـــة مـــن أهـــم عوامـــل التغلـــب و الإنتصـــار كـــذلـــك ســـاد بـــين الـــدول نظريـــة اســـتغلال المســـتعمرات لصـــالح الدولـــة المستعمرة.

المبحث الأول : أسباب الصراع البرتغالي الإسباني :

في الوقت الـذي كانت البرتغال منشغلة في حركة الكشوف عن طريق الإلتفاف حول القارة الإفريقية للوصول إلى الشرق الأقصى بدأت تظهر محاولات من جرف دول أوروبية أخرى كإسبانيا التي حاولت الوصول إلى الشرق الأقصى عن طريق الملاحة جنوب الغرب ، بحيث كانت تعتبر منافسة واضحة للبرتغال.[1]

فبعـد دخـول الإسـبان عـالم الإبحـار أصـبحوا مـن بـين منافسـين أقويـاء للبرتغـال لا يقلـون مستوى عـنهم و ذلـك مـا يؤكـده الإكتشـاف الهـام الـذي قـام بـه كريسـتوف كولـومبس سـنة 1492م .عنـدما اكتشـف قـارة أمريكـا هـذه المنافسـة بـين البلـدين أدت إلـى تصـادف المصـالح .[2] أدى إلـى نزاعـات و صـراع بـين الطـرفين فمـن أسـباب الصـراع بـين البرتغال نجد :

- صـــراع نخبـــة الحمـــاس فـــي الكشـــوف البحريـــة فأثنـــاء رحلـــة كريســـتوف كـــولمبس لإكتشـــاف أمريكـــا و أثنـــاء عودتـــه إِســـتفاد مـــن هبـــوب الريـــاح الغربيـــة فـــي العـــودة إلـــى إســـبانيا بحيـــث عـــرف كـــولمبس أنـــه أول مكتشـــف عـــرف كيـــف يســـتفيد مـــن نظـــم هبـــوب الريـــاح فـــي المحـــيط الأطلســـي ، لـــذا أبحـــر مـــن إســـبانيا أيـــن أبحـــر علـــى درج عـــرض جـــزر الكنـــاري ، وفـــي عودتـــه أبحـــر علـــى درجـــة عـــرض أزور شـــمالي

[1] جلال يحيى : تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، المرجع السابق، ص 149.
[2] أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا المرجع السابق ص 49.

كناري.[1] أين أشرنا من قبل إكتشاف جزر الكناريمن قبل البرتغال أيضا كان بينهم نزاعات في مجال التجارة . بحث لم تكن البرتغال الرائدة الوحيدة للتجارة البحرية الأوروبية في غرب إفريقيا فإلى جانب الرحالى البرتغاليين نجد أيضا رحالة من فرنسا و قشتالة أي الإسبان الذين كانوا ينشطون في جزر الكناري منذ بداية القرن 15 يظهر ذلك في البعثة التجارية الكبيرة التي أرسلتها قشتالة إلى غينيا .

فكانت البرتغال متضايقة من المنافسة الخارجية في تجارة غرب إفريقيا، فذهب الأمير هنري الملاح إلى البابا ليحصل على إرادة بابوية تسمح له و للرتغال بإحتكار الكشف و التجارة في ساحل غرب إفريقيا يشبت بين قشتالة و البرتغال في الفترة ما بين 1475-1479 و من نتائجها عقد معاهدة الكاسوفات [2] و جدير بالذ كر أن المراجع تختلف في تسميتها (معاهدة طليطلة) نصت المهاهدة على أن تتنازل فيها البرتغال على المطالبة بجزر الكناري مقابل تنازل الإسبان لها عن المغرب و سواحل إفريقيا [3]و في جزر الأزوس و الماديرا و الكيب فيرد.[4]

رغم ذلك استمر التجار القشتاليون بصفة فردية يتنافسون مع البرتغاليين في غرب إفريقياحتى 1492خاصة بعد أن نجح كولمبس في كشف أمريكا فقد وقد هذا الكشف في عام 1493 تجار قشتالة بأفاق جديدة عام 1494 أعلن البابا ثلاث قرارات بابوية كما أعلن عن توقيع معاهدة توردي سيلاس بين البرتغال و الإسبان[5]

أعطى هذا الإتفاق للبرتغاليين حرية الملاحة في المحيط الهندي و منافسه ، وأطلق يد كولمبس في امتلاك الجزر في غرب المحيط الأطلسي [6].

---

[1] محمد محمود محمدين : المرجع السابقص 224.
[2] فيج جي دي : المرجع السابق ، ص 118.
[3]أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا المرجع السابق ص 49.
[4]في جي دي : المرجع السابق ص 119.
[5] نفسه ص 119.
[6]محمد محمود محمدين : المرجع السابق ص 226.

أي أن تحتل قشتالة الاستغلال الأوروبي في العلم الجديد ما عدى البرازيل مقابل ذلك تشمل البرتغال آسيا و إفريقيا.[1]

المبحث الثاني : بناء المراكز التجارية في إفريقيا.

من بين العوامل التي ساعدت على على ظهور حركة الكشوفات الجغرافية نجد العامل الإقتصادي الذي يعتبر من العزامل الفعالة في حركة الإنسان على طهر الأرض فكانت رغبتهم العثور على طرق تجارية و ربح إقتصادي و فير و التخلص من الإمبراطورية العثمانية التي كانت تسييطر على طريق التجارة مع الشرق ، أيضا الرغبة في العثور على الفضة و الذهب و أشياء أخرى كالفلات اللزراعية كالكاكاو و الدخان التي لم تكن أنذاك في أوروبا .[2]

عندما قامت البرتغال بإكتشاف جزيرة أرجوين إتخذوها قاعدة لأساطيل الصيد و قاعدة لتجارة الساحل و كانوا يؤمنون في تطوير هذه التجارة في دواخل إفريقيا ، لقد بدأوا عام 1441م في بناء حصن في هذه الجزيرة بعد وفاة الأمير هنري الملاح توقفت الكشوفات الجغرافية ما بين 1460-1469 و توقفت معه نشاط البرتغاليين عند جزر رأس الفيرد التي أصبحت قاعدة رئيسية لتجارة الرقيق و كذلك كانت قاعدة لبعض السلع التجارية الأخرى[3]

و أثناء رحلة **فاسكوداجاما** إلى الهند إجتاز **رأس الرجاء الصالح** لما وصل إلى **مالندي ثم ساحل الليار بالغرب من قاليقوط** التي كانت تعتبر من أهم مراكز التجارة للتوابل في الهند كان العرب المسلمين ينقلون إليها الأحجار الكريمة و المنسوجات ، استخلص فاسكو من رحلته أنه من الضرورة القضاء على العرب المسلمين من أجل الإستفادة من تجارة التوابل في رحلته الثانية دخل في اشتباك مع **قاليقوط** و قتل العديد اتاهت بعقد معاهدات تجارية لصالح البرتغال بعد ذلك استولى البرتغاليون على مفاتيح

[1] في جي دي : المرجع السابق ص 119.
[2] أشرف صالح محمد سيد : المرجع السابق ، ص 73.
[3] فيج جي :المرجع السابق ص 111 . 112.

الشـــرق الأقصـــى مراكـــز المســـلمين فتحولـــت التجـــارة إلـــى المراكـــز البرتغاليـــة ، فـــتم إنشـــاء مركـــز جديـــد هـــام علـــى ســـاحل المليـــار يكـــون بمثابـــة نـــواة تجاريـــة لإمبراطوريـــة شـــرقية **فرانســـوا ألميـــدا** و **ألفنســـوا البـــوكيرك** مـــن قـــاموا بتـفيـــذ هـــذه السياســـة ، فـــام خلفـــاء البـــوكيرك بصـــيانة المراكـــز التـــي وجـــدتها و المحافظة عليها.[1]

عندما قامت البرتغال بكشف ساحل الـذهب[2] وصلوا إلى المنطقة التي مكنتهم من تنفيذ غرضهم الإقتصادي ، ففي عام 1412 أرسلت بعثة كشفية تحت قيادة **ديـوجـــــودازمبوجا (Diogo D Azambga)** كي يقيم حصنا قويا من الحجر في ساحل الـذهب .[3]

تمكن البرتغاليون من تشييد قلعة ساوجورج داميا المعروفة حاليا بإِسم ألمينيا أي ساحل الـذهب. كان الغرض من هـذه القلعة أن يكون مستودعا للبضائع و الـذهب أيضا كانت مركز للحاكم الملكي و الحامية الخاصة به .[4]

---

[1] أشرف صالح .محمد سيد : المرجع السابق ص 74.

[2] ساحل الـذهب : هي غانا الحالية و سميت بهـذا الاسم لغناها بالـذهب ينظر أحمد عباد المكتشفون الأوروبين في غرب إفريقيا ص 3.

[3] فيج جي دي : المرجع السابق ص117.

[4] نفسه .

المبحث الثالث : تجارة الرقيق في إفريقيا

الإستعباد قديم قدم الإنسان ، بحيث أنه كان أصلا إحدى نتائج الحروب ، بحيث اعتبر الغزاة أراهم غنائم الحرب ، فإستعبدوهم و باعوهم في سوق النخالة بين الماشية [1]

1. تعريف عملية تجارة الرقيق:

نقصد بعملية تجارة الرقيق نقل أعداد ضخمة من الأفارقة خارج بلادهم و قارتهم عبر المحيط ، و ذلك لكي يمثلوا جزءا من أبناء القارة الذين يعيشون في شتات و مستواهم يكون أقل من مستوى غيرهم من الشعوب[2]

هدفت تجارة الرقيق في العصور الحديثة إلى تزويد العالم الجديد بأعداد كبيرة من الأيدي العاملة ، بحيث يكون بإمكانها أن تتحمل المناخ الإستوائي أو المداري ، و تعمل في الإنتاج لدى السادة البيض ، ظل العنصر الأوروبي بحاجة إليهم و تعتمد عليهم إلى غاية إختراع الآلات [3]

2. بدء تجارة الرقيق :

بدأت تجارة الرقيق في القرن السادس عشر بعدد لا يتجاوز نصف مليون [4].

يعتبر المكتشفون الإسبان و البرتغاليون روادا لتجارة الرقيق[5] بحيث بعد حركة الكشوف الجغرافية التي كان هدفها الأول هو الحصول على بضائع الشرق الطلوبة في أوروبا ، بحيث بعد وصولها لى سواحل غرب إفريقيا قامت بإنشاء مراكز تجارية أو حصون عسكرية ، و لكن الأمر تحول بسرعة فأصبحت السلع المتداولة هي الإنسان الإفريقي (العاج الأسود) [6] بالإضافة إلى بضائع إفريقية أخرى كالذهب و غيرها[7]

---

[1] يوسف روكز : إفريقيا السوداء سياسة و حضارة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع ،ط1 1986 ص 49.
[2] جلال يحي : المرجع السابق ، ص 177.
[3] نفسه .
[4] فرعلي على شن هريدي : المرجع السابق ص77.
[5] نفسه ص78.
[6] جلال يحي ، المرجع السابق ص 177.
[7] عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، شوقي الجمل ، المرجع السابق ، ص51.

إن البداية التي فتحت فيها البرتغال تجارة الرقيق في العصر الحديث تبدو في مظهرها اِنسانية متصلة بالدافع الديني ، بحيث إدعت البرتغال أن الهدف من هذه التجارة هي إبعاد الأفارقة الوثنيين من أجوائهم الإفريقية و لتلقينهم مبادئ ال مسيحية ليعودوا لبلادهم لنشرها بعد ذلك[1].

لاشك أن البرتغال هم مؤسسو مدرسة الرق ، حيث أصبح الساحل الغرب لإفريقيا موردا هاما للأيدي العاملة التي احتاجها الغرب لتعمير العالم الجديد.[2]

بعد نزول الإسبانيون في السواحل الجديدة ، فقاموا بضم هذه الأراضي إلى التاج الإسباني ، فأخضعوا الأهالي و جمعوا كميات كبيرة من الذهب و الفضة ، بعد انتهائهم من عملية الذهب وجدوا انفسهم في أراضي خصبة و صالحة للزراعة ، وكان من الصعب عليهم العمل فيها لقلة عددهم و صعوبة الجو لأنها مناطق مدارية (الحرارة الشديدة) ، فتوصلوا إلى ضرورة الحصول على الأيدي العملة من القارة الإفريقية ذلك عن طريق الشراء لاستخدامهم في المزارع و في خدمة سادتهم البيض.[3]

بدأت هذه التجارة بأعداد بسيطة ، إلا أن الأعداد اِزدادت بنسبة تزايد ، عمل الإسبان على الإستغلال الزراعي لأراضي العالم الجديد و قامت البرتغال بنفس العملية بالنسبة لإستراد العنصر الأفريقي للعمل في مزارع البرازيل.[4]

بالنسبة لخطوط التجارة بين أوروبا و غربي إفريقيا و العالم الجديد . فقد كانت السلع تشحن على السفن من الموانئ الأوروبية إلى موانئ غرب إفريقيا ، حيث مستودعات الرقيق ، و هناك ترسو سفن أخرى مهيأة خصيا لشحن السلع الأدمية و كانت تضع أكبر عدد ممكن من العبيد في أقل حيز

(1) عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، شوقي الجمل ، المرجع السابق ، ص51.
(2) نفسه .
(3) جلال يحي ، المرجع السابق ، ص 178-179.
(4) نفسه ، ص 179.

دون الإهتمـــام بتـــوفير أي تســـهيلات صـــحية أو خدمتيـــة إلا الضـــرورية لإبقـــائهم أحياء ، كانت هذه السفن تتجه من غربي إفريقيا إلى أمريكا .[1]

أمـــا الضـــلع الثالـــث مـــن التجـــارة فكـــان يمثـــل الخـــط الملاحـــي الـــذي يبـــدأ مـــن مـــوانئ العـــالم الجديـــد متجهـــا لـــى أســـواق و مصـــانع أوروبـــا حاملـــة الســـلع التـــي أنتجهـــا عمـــال إفريقيـــا الغربيـــة فـــي مـــزارع العـــالم الجديـــد ، مثـــل: الســـكر،البن ، القطن ، الذهب و الفضة[2].

اختلـــف نظـــام الـــرق فـــي العـــالم الجديـــد اختلافـــا كبيـــرا مـــن منطقـــة لأخـــرى، بحيـــث أنـــه فـــي منطقـــة المســـتعمرات التـــي كانـــت يشـــر عليهـــا الكاثوليـــك نجـــد أن البـــيض يعترفـــون بـــأن العبـــد لـــه روح و لـــه حقـــوق معينـــة نجـــد علـــى ســـيده أن يســـمح بهـــا، و علـــى النظـــام السياســـي العـــام احترامهـــا ،بحيـــث أنـــا لعبيـــد هـــي هـــذه المســـتعمرات لديـــه قـــانون يمشـــي عليـــه ففيـــه ظـــروف عملهمـــم و شـــروط عـــتقهم و مركز العبيد في المجتمع بعد عتقه فهو يعتبر كعبد مسترق.[3]

أمـــا بالنســـبة أمريكـــا اللاتينيـــة فنجـــد أنهـــم يضـــمنون علـــى الإحتفـــاظ بتقاليـــد الرقيـــق المعمـــول بهـــا فـــي إســـبانيا و البرتغـــال و التـــي تقـــوم علـــى ان مركـــز العبيـــد المســـترقق يتوقـــف علـــى عـــدة عناصـــر يمكـــن تعـــديلها مـــثلا: قـــد يعمـــل العبـــد ليشـــتري حريتـــه قـــد يســـتعطف صـــاحبه أو الحكومـــة لتعتقـــه ، أو أن يعتـــق إذا مـــات صاحبه ،بحيث أنهم يعتبرون رغبة الرق في الحرية شيء طبيعي

بحيـــث أن البرتغـــال و الإســـبان يـــرون أن مســـاعدة الـــرق فـــي الحصـــول علـــى حريته شيء طبيعي ينادي به الدين .[4]

---

[1] فرعلي علي تسن هويدي : المرجع السابق ،ص 92.91.
[2] نفسه ،ص92.
[3] نفسه ،ص97.

[4] فرعلي علي تسن هويدي : الممرجع السابق ،ص97.

3. اصطياد الرقيق

إن أمر إصطياد بعض العبيد في المراحل الأولى لم يكن صعبا بالنسبة للأوروبيين خاصة و أن هذه العملية كانت تقع بالغرب من المراكز التجارية ، و هذه العملية مع مرور الوقت أصبح يزداد الطلب عليها على هذه السلعة الأدمية بحيث اِستخدمت فيها إمكانيات كبيرة

كان الأوروبيون يملكون الأسلحة و هذا سمح لهم بفرض أنفسهم على الأفراد و المجتمعات الإفريقة بسهولة و لم يكن في وسع الأسهم و السيوف و الخراب أان تقف في مواجهة الأسلحة النارية و البنادق ، و هذا التفوق سمح للأوروبيين إصطياد الأهالي الذين يدفعهم سوء حظهم إلى الإقتراب من محطاتهم .[1]

4. جمع الرقيق :

يتم جمع الرقيق في القاع الداخلية بواسطة الزعماء المحليين الذين يقدمونهم كبديل عن الضرائب المقررة عليهم أو المقايضة عليه بالسلع المصنوعة ، و لقد لجأ تجار الرق إلى المناطق المحلية محملين بالسلع المختلفة من الأقمشة و النبيذ و الآلات المعدنية إلى المناطق الداخلية و يتجولون للتفاوض مع الزعماء المحليين على مقايضة ما يحملونه من سلع مع الرقيق ، و الفترة قد تصل لسنة وكان ينقلون سيرا على الأقدام [2]

كانت طوابير الرقيق تشمل على الرجال الشباب ، الأولاد و كذلك عدد بسيط من النساء ة البنات ، كانوا يربطون كل اِثنين منهما سويا بالحبال و يسيرون في شكل طابور طويل يمتد لعدة مئات من الأمتار ، من وقت لآخر كانوا يربطون الصفوف بعود خشبي يربط على أعناق الرقيق ، وكان هذا يساعد على حفظ النظام أثناء السير، و يسمح للعبيد باستخدام أيديهم بحرية ، حتى يتمكنوا من حمل على رؤوسهم مواد تموينهم ، و بعض السلع لتجار الرقيق .

---

[1] جلال يحي :المرجع السابق ، ص 180.

[2] فرعلي علي تسن هريدي: المرجع الساق، ص 86.

وكان هناك حراس يسيرون لى جانب الطابور يشرفون على السير في أيديهم أسواد يضربون بها كل من يتقاعس في السير ، و إذا سقط أحد الضعفاء أو مرض و من أنهكه الطريق ، فإنه يضرب[1] و يركل و يتركونه في الطريق ليلقى حتفه و في بعض الأحيان يقتلونه . و هذه القوافل الأدمية تسير صوب الساحل للتصدير.[1]

5. رحلة العبيد في المحيط

كانت السفن التي تقوم بنقل العبيد عبر المحيط الأطلنطي تم بناءها خصيصا لهذا السبب و الهدف ، بحيث تنقل أكبر عدد من العبيد بأقل من مساحة ممكنة ، وكانت السفينة التي تبلغ حمولتها 150 طن تحمل ستمائة من الرقي مع بحارتها ، وجهزت هذه السفن بصقلات متتالية الواحدة فوق الأخرى في شكل أرف ، كانوا يضعون الرجال من جانب و النساء من جانب آخر ، كانوا يربطون أيديهم بالأصفاد حتى تربطهم على حافة السفينة، وكان من الصعب عليهم التحرك حتى لقضاء حاجتهم ، لذلك فإن الحالة الصحية لهذه الفئة غنية عن الوصف،فكانت البيئة شديدة القسوة لإنتشار الأمراض و الأوبئة ، وكان الذي يلقى حتفه و يموت يلقونه في البحر طبقا لتقاليد التي سادت في البحرية[2]

عند وصول الرقيق إلى العالم الجديد و خاصة إلى جزر البحر الكاربي كانوا يسلمونهم لمن يشتريهم، وكان على المشتري أن يفحصه جيدا حتى يتأكد من صحته ليضمن استمراره في العمل لمدة طويلة ، كان عملهم في المزارع يبدأ من الصباح إلى غروب الشمس ، مع فتيرة صغيرة لتناول الغداء في منتصف النهار ، كان الرجال يعيشون بعيدين عن النساء ممنوع عليهم الإلتقاء بالنساء إلا في رغبة سادتهم في ذلك كان السيد كل الحقوق عبده من حقه معاقبته بأشد أنواع العقاب بداية من الجلد إذا

---

[1] جلال يحي ، المرجع السابق ،ص 183.184.

[2] نفسه ص 186.

حاول الهرب أو قطع أحد أقدامه أو اصطياده م جديد إذا حاول الفرار ، أو استخدام السلاح الناري ضده أو حتى قتله .[1]

6. إلغاء تجارة الرقيق .

ابتداء من عام 1462م أخذت الكنيسة تعارض هذا التيار الإنساني إلا أنها فشلت و عجزت عن التغلب عليه ، فالعالم الجديد كان بحاجة مستمرة متزايدة إلى اليد العاملة ، استمر هذا الحال إلى غاية عام 1751م بحيث بدأت معارضة هذا التيار الأخلاقي و الناقص لأبسط قواعد الشعور الإنساني .[2] فجامعة الكوبكوز في أمريكا قررت حررت عبيدها و اعتبرت الاستعباد جريمة و الكنيسة كانت تتابع حملاتها للقضاء على هذه الظاهرة و المأساة و في سنة 1785 م أصدر كتاب **"في الإستعباد و الإتجار بالجنس البشري " لتوماس كلاركس** و هو عبارة عن حملة فأخذت تأثيرا بالغا في مختلف البلدان الأوروبية.[3]

و توالت قرارات إلغاء الإستعباد ففي البرلمان الفرنسي توالت القرارات في إلغاء الإستعباد بإصدار قانون ينص على ذلك و أيضا قد أمر بمصادرة كل سفينة تحمل أرقاء ، و في سنة 1826 م أصدر قرار بنفي كل من تجار بالرقيق أمريكا و إنجلترا مشتركتين في هذه الحركة الإنسانية فأصدرت قرار و قانون للقضاء على الإستعباد الذي اعتبروه قرصنة و تفرض على مرتكبيها أشد العقوبات . كل هذه القرارات و غيرها إلا أن[4] الإتجار الرقيق لم يتوقف كليا إلا بعد إنقضاء قرن كامل على صدور تلك القرارات و القوانين الصارمة ، فعمل التجار على التهريب.[5]

---

[1] جلال يحي المرجع السابق ،ص 188-189.
[2] يوسف روكرز ، المرجع السابق ص 51.
[3] نفسه ص 52.
[4] نفسه ص 53.
[5] نفسه.

المبحث الرابع : نتائج الكشوفات الجغرافية

كان للكشوف الجغرافية نتائج متعددة و ذات أبعاد مختلفة الجوانب و من أهم النتائج التي ترتبت على الكشوفات الجغرافية ما يلي:

1. النتائج الإقتصادية :

أ. **الثـــورة التجاريـــة**: تتمثـــل هـــذه الثـــورة فـــي انتقـــال المراكـــز التجاريـــة فـــي أوروبـــا مـــن البحـــر الأبـــيض المتوســـط إلـــى المحـــيط الأطلنطـــي ، و كانـــت أكبـــر دولتـــين مســـتفيدتين فـــي هـــذا الجانـــب اســـبانيا و البرتغـــال التـــي تـــدفق عليهـــا الـــذهـــب و الفضـــة مـــن ســـاحل غـــرب إفريقيـــا و الأكثـــر منهـــا إســـبانيا أنهـــا تملـــك مســـاحات واســـعة فـــي أمريكـــا الشـــمالية والجنوبيـــة العلـــم الجديـــدو كانـــت هـــذه المناطق تفيض بالـذهب و الفضة . [1]

ب. **انتشـــار رؤوس الأمـــوال** : رغبـــة الـــدول التـــي لـــديها المـــواد الخـــام اللازمـــة لإدارة الصـــناعة لإســـتثمار رؤوس الأمـــوال فيهـــا ، و مـــن هنـــا أصـــبحت المســـتعمرات كمصـــدر هـــام للمـــواد الخـــام و ســـوق تصـــريف هـــذه المنتجـــات بعد ذلك .[2]

ت. إنشـــاء المؤسســـات الماليـــة : نتيجـــة للنشـــاط التجـــاري أخـــذفـــي التزايـــد عامـــا بعـــد عـــام ، لجـــأالبعض القـــادرين إلـــى إنشـــاء بورصـــات عالميـــة فهـــس تتركـــز فيهـــا العمليـــات التجاريـــة مـــن بيـــع و شـــراء و تحديـــد الأســـعار العالميـــة ، و مـــن أهـــم هـــذه البورصـــات بورصـــة ليـــون (Lyon)، بورصـــة أنفـــرس (Anvers) ، ولقد أصبح رؤساء هذه البورصات ذوي ثروات طائلة .[3]

ث. **تـــدهور الـــبلاد العربيـــة:** تـــأثر العـــرب كثيـــرا بحركـــة انتقـــال لتجـــارة مـــن البحـــر الأبـــيض المتوســـط إلـــى المحـــيط الأطلســـي ، ذلـــك أن هـــذه التجـــارة كانـــت تـــرد علـــيهم عاليـــا بإعتبـــارهم وســـطاء بـــين الصـــين و الهنـــد و مـــن جهـــة

---

(1) عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين : المرجع السابق ،ص 78.

(2)نفسه .

(3)نفسه.

أوروبا كانت التجارة تمر على الأراضي العربية و كانوا يجنون منها منفعة كبيرة و كانت الدولة القائمة على هذه الطرق هي دولة المماليك تفرض الضرائب على هذه التجارة ذات العائد الهام للدولة ، وبعد إكتشاف طريق الأطلسي و رأس الرجاء الصالح فقدت البلاد العربية هذه الفائدة و أسواقها أصابها الفقر.[1]

2. النتائج السياسية :

إن الكشوفات الجغرافية أدت إلى الإستعمار و التوسع ، فوقعت مشاحنات بين الدول ، بحيث أن الدول كانت تقيس عظمتها بكثرة الأراضي التي تسيطر عليها و قد أدى الأطماع إلى إنشاء الأساطيل الحربية ، وظهور نظريات جديدة تنادي بسيطرة الرجال الأبيض التفرقة العنصرية[2]

3. النتائج العلمية :

تحسنت صناعة السفن لتجارية ، وكما حدث في علم الجغرافيا ثبوت عروبة الأرض ، فرسمت خرائط أكثر دقة و رسم بع النجوم التي لا تظهر في النصف الشمالي ، بالإضافة إلى اتساع مجال البحوث التاريخية ،إضافة إلى معلومات جديدة لعلوم النبات و الحيوان و البحر، ضف إلى ذلك التوصل إلى آلات دقيقة في تعيين الإتجاهات ، وأصبحت الدافعية أكثر قوة للتعرف على نباتات و حيوانات جديدة[3]

---

[1] نفسه ،ص 79.

[2] نفسه.

[3] أشرف صالح ، محمد سيد : المرجع السابق ، ص 94.

4. النتائج الثقافية و الدينية:

أ. النتائج الثقافية :

- **تطور العلوم** : بسبب حركة الكشوفات الجغرافية ساهمت في نمو و تطور العلوم فعلى سبيل المثال : قد تغيرت المبادئ الجغرافية القديمة تغيرا جذريا فنجد هناك معلومات جديدة عن الأرض من حيث حجمها و شكلها و عدد القارات و المحيطات الموجودة ، و حدث أيضا تغير في علم الفلك ، فقد ظهرت لعلماء الفلك نجوم جديدة عن طريق الإبحار إلى الجنوب و ما كانوا ليصلوا إليها في القارة الأوروبية بمراصدهم.

أما في التاريخ فلم تعد المعلومات التاريخية تقتصر فقط على القارات القديمة (آسيا ،أوروبا و إفريقيا) ، بل شمل القارة المكتشفة الجديدة و فيها تم الكشف عن محاميل جديدة لم تكن معرفة في أوروبا مثل :البطاطس –التبغ- الكاكاو و غيرها.[1]

ب. <u>النتائج الدينية:</u>

كانت الكشوفات الجغرافية سبب في إدخال الكثير من سكان المستعمرات في المسيحية ، بحيث أن البعثات كانت تخرج من أوروبا ومعها مبشرين مسيحيين يعملون في المستعمرات ، ولكنها لاقت مصاعب كثير بحيث أن سكان هذه المناطق لها معتقداتها الدينية الخاصة بها التي لا يريدون تغييرها وأيضا الإسلام كان الأسبق منذ العصور الوسطى و لكن هذه المحاولات نجحت و لكن في العام الجديد أكثر.[2]

[1] عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين : المرجع السابق ،ص 80.
[2] نفسه.

5.النتائج الإجتماعية.

إنتقال أهالي المستعمرات من العصور الوسطى إلى العصر الحديث ، بحيث نشأت طبقة اجتماعية من التجار في المستعمرات يعملون في التجارة لصالح الدول المستعمرة مما أدى إلى إزدياد ثروتها ،و أدى أيضا إلى تطور و نمو إيطار الإنتقال التدريجي من الداخل إلى الخارج حيث السواحل تعتبر مراكز تجارية كبيرة .

كما أرت حركة الكشوف نظام التفرقة العنصرية في المستعمرات حيث أن البيض دائما هم الأسياد و الآخرون مهما إختلفت ألوانهم فهم عبيد و في خدمة أسيادهم البيض. [1]

6. نتائج الكشوفات الجغرافية على افريقيا و شعوبها :

- نتج عن قيام حركة الكشوف الجغرافي إلى انتقال الزعامةالتجراية من حوض البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي .
- إن حركة الكشف الجغرافي الأوروبي كانت قد أوجدت جوا من التوتو و المنافسة بين الدول المكتشفة و هذا بدوره أدى إلى نمو الأطماع الإستعمارية بين الدول الأوروبية وشاعت روح الإستلاء و السيطرة عند دول أوروبا من أجل زيادة الأراضي المكتشفة و من أجل الإستفادة من كل مورد من الموارد البلاد المكتشفة [2]. إزالة كل المخاوف التي كانت تتردد على الجزء الجنوبي من المحيط الأطلنطي و ساحل إفريقيا و تعرف الأوروبيون على الملاحة في المحيط الهندي .[3]
- ظهور نظرة استعمارية أوروبية للشعوب التي اكتشفوا بلادها .فظهرت التفرقة العنصرية و ظهرت حركة تسمح للأوروبي أن يملك

[1]أشوف صالح محمد سيد ، المرجع السابق :ص 95.
[2]عبد الفتاح أبو علية ، اسماعيل أحمد ياغي : المرجع السابق ص 78-79.
[3] عيسى علي ابراهيم : المرجع السابق ، ص 150.

أراضي في البلاد المكتشفة وأن أبناء هذه البلاد يجب أن يكونوا تحت إدارتهم .[1]

- غن الفتوح الإسبانية قد عملت على إخضاع جماعات كبيرة من الأهالي بإستعمال العنف و القوة و السلب والنهب ، و كان همهم جمع الثروة فأصبح ملايين الهنود تحت رحمة بضعة آلاف من الغزاة و إدخال الإسبان حضارتهم و لغاتهم و ثقفاتهم و ديانتهم إلى القارة الجديدة .[2]

- في القرن 15 حدث إتصال بالغرب ففي البداية جاؤوها مغامروين مكتشفين و مبشرين ثم تدفقوا تجار للرقيق سرقوا ة إقتنصوا و قتلوا ملايين البشر من إفريقيا عبر الأطلنطي و قذفوا بهم إلى العالم الجديد. [3]

- إن تجارة الرقيق ليست من صنع الإنسان الهمجي البربري المتوحش و إنما من صنع الإنسان المتحضر .[4]

- إن حركة الكشوف كانت جزء من اليقضة العامة التي إنتابت أوروبا في القرن الرابع عشر و الخامس عشر و السادس عشر ميلادي فكانت حركة دينية سياسية ، علمية ، تجارية في آن واحد . أحدثت إنقلابا في أحوال أوروبا و في أحوال البلاد المكتشفة .[5]

---

[1] عبد الفتاح أبو علية ، اسماعيل أحمد ياغي :المرجع السابق ص89.

[2] نفسه ص 70.

[3] عايدة الغربة موسى : تجارة العبيد في إفريقيا ، ط1 ، مكتبة الشروق الدولية .2007.ص05.

[4] نفسه،ص10.

[5] أشؤف صالح محمد سيد : المرجع السابق :ص 95.

في ختام هذا الفصل يمكننا أن نقول أن هؤلاء المستكشفون لم يأتوا إلى إفريقيا حبا في هذه القارة و لكنهم جاءوا إليها من أجل مصالح بلادهم التي كانت في أمس الحاجة إلى تحقيق هدفين أولهما فتح أسواق جديدة في إفريقيا لتوزيع الفائض في انتاجهم الصناعي و ثانيتهما أنهم كانوا في حاجة إلى الحصول على المواد الخام الموجودة بوفرة في هذه القارة فيمكن القول أن مرحلة الكشف الجغرافي الأوروبي لإفريقيا كانت بمثابة مرحلة الإستعمار االسلمي .[1]

نتجت أيضا عن حركة الكشوف الجغرافية تجارة الرقيق التي مارسها الأوروبيون ضد الأفارقة الذين صاروا عبارة عن سلعة تباع و تشترى في الأسواق الأوروبية ، و كانتا يعملون بقسوة و بدون شفقة .

[1] جوزفين كام : المرجع السابق ،ص 13.

خـــــــاتـمـة:

تتبعـــت هـــذه الدراســـة تطـــور الحركـــة الإستكشـــافية الأوروبيـــة فـــي غربـــي إفريقيا و توصلنا إلى العديد من النتائج :

تعتبـــر حركـــة الكشـــوف الجغرافيـــة شـــكلا مميـــزا مـــن أشـــكال العصـــور الحديثـــة التـــي تتعلـــق بـــالمجهودات الجغرافيـــة المختلفـــة لإكتشـــاف أجـــزاء جديـــدة مـــن المعمـــورة خاصـــة الســـاحل الغربـــي لقـــارة إفريقيـــا ،بحيـــث كانـــت الإستكتشـــافات الأوروبيـــة فـــي الســـواحل الغربيـــة لإفريقيـــا خـــلال القـــرن 15 منعرجا حاسما في تاريخ المنطقة.

كانـــت بدايـــة رحلـــة البحـــث و الاستكشـــف عـــن الســـواحل الغربيـــة لإفريقيـــا و البحـــث عـــن مجالهـــا فـــي العصـــر الحـــديث طمعـــا فـــي توســـيع المجـــال الجغرافـــي للدول الأوروبية و البحث عن طرق تجارية جديدة.

اســـتطاع البحـــارة مـــن دول أوروبـــا الغربيـــة خاصـــة البرتغـــال و إســـبانيا مـــن إكتشـــاف العديـــد مـــن المنـــاطق فـــي الســـاحل الغربـــي لإفريقيـــا أهمهـــا جزيـــرة مـــاديرا ، رأس البوجـــادور ، جـــزر الأزور ، جـــزر الكنـــاري .أعقـــب هـــذا الاستكشـــاف تأسيس مراكز تجارية أوروبية على الساحل .

قـــارة إفريقيـــا كانـــت موضـــوع التنـــافس و الصـــراع العديـــد مـــن الـــدول الأوروبيـــة ، ومقـــر أطمـــاع لهاتـــه القـــوى فأصـــابوها بنكبـــات متلاحقـــة و مـــن ذلـــك عملية الإسترقاق والإستغلال و اِستنزاف ثرواتها و معادنها.

إن المستكشـــفين الـــذيـــن اكتشـــفوا لأول ســـواحل غـــرب إفريقيـــا فـــي القـــرن 15 ، قـــد خرجـــوا للمغـــامرة و تحقيـــق المجـــد لأنفســـهم و لبلـــدانهم و الوصـــول إلـــى توابـــل الهنـــد ، لـــم يعلمـــوا أنهـــم ســـيكونون الســـبب فـــي ظهـــور تجـــارة الرقيـــق التـــي عانـــت منهـــا إفريقيـــا فتـــرة طويلـــة مـــن الـــزمن ، كـــذلـــك لـــم يصـــوروا بـــأنهم سيســـاهمون

فـــي وقـــوع غـــرب إفريقيـــا تحـــت الإســـتعمار الأوروبـــي بالشـــكل الـــذي تحقـــق حتـــى نهاية القرن 19.

إن غنـــى القـــارة كانـــت ســـببا فـــي استكشـــافها بحيـــث أن إفريقيـــا كانـــت غنيـــة مـــن حيـــث العامـــل البشـــري و غنيـــة بمواردهـــا ، مـــا جعـــل كـــل الـــدول تتجـــه نحوهـــا للفـــوز بمحطـــة أو مـــوطن قـــديم لتثبيـــت أحقيتهـــا فـــي اِســـتنزاف مواردهـــا بحيـــث تواجـــد الأوروبيـــين لنيـــل فـــرص فـــي نهـــب ثـــروات المنـــاطق المكتســـبة الغنيـــة بالـذهب و المعادن.

كـــل هـــذه النتـــائج تـــؤدي إلـــى القـــول أنـــه لا يعنـــي أبـــدا أن الحركـــة الإستكشـــافية هـــي مـــن كانـــت الســـبب فـــي اســـتعمار هـــذه المنطقـــة وإنمـــا كانـــت مـــن بـــين العوامـــل التـــي وجهـــت الأطمـــاع الإســـتعمارية الأوروبيـــة إلـــى غـــرب إفريقيـــا و مهدت لها الطريق.

ملحق رقم 01: صورة تمثل البحار هنري الملاح Henri Le Navigateur [1].

[1] أشرف صالح، المرجع السابق، ص 71.

ملحق رقم 02: صورة تمثل المغامر فاسكو داجاما Vasco De Gama[1].

[1] أشرف صالح، المرجع السابق، ص 78.

ملحق رقم 03: صورة تمثل المغامر بارثليميو دياز Bartolomeu Dias [1].

[1] أشرف صالح، المرجع السابق، ص 72.

ملحق رقم 04: صورة تمثل المغامر كريستوف كولمبس Chritophorus Columbus [1].

[1] أشرف صالح، المرجع السابق، ص 78

ملحق رقم 05: صورة تمثل صورة توضيحية لطريقة نقل العبيد داخل السفن[1].

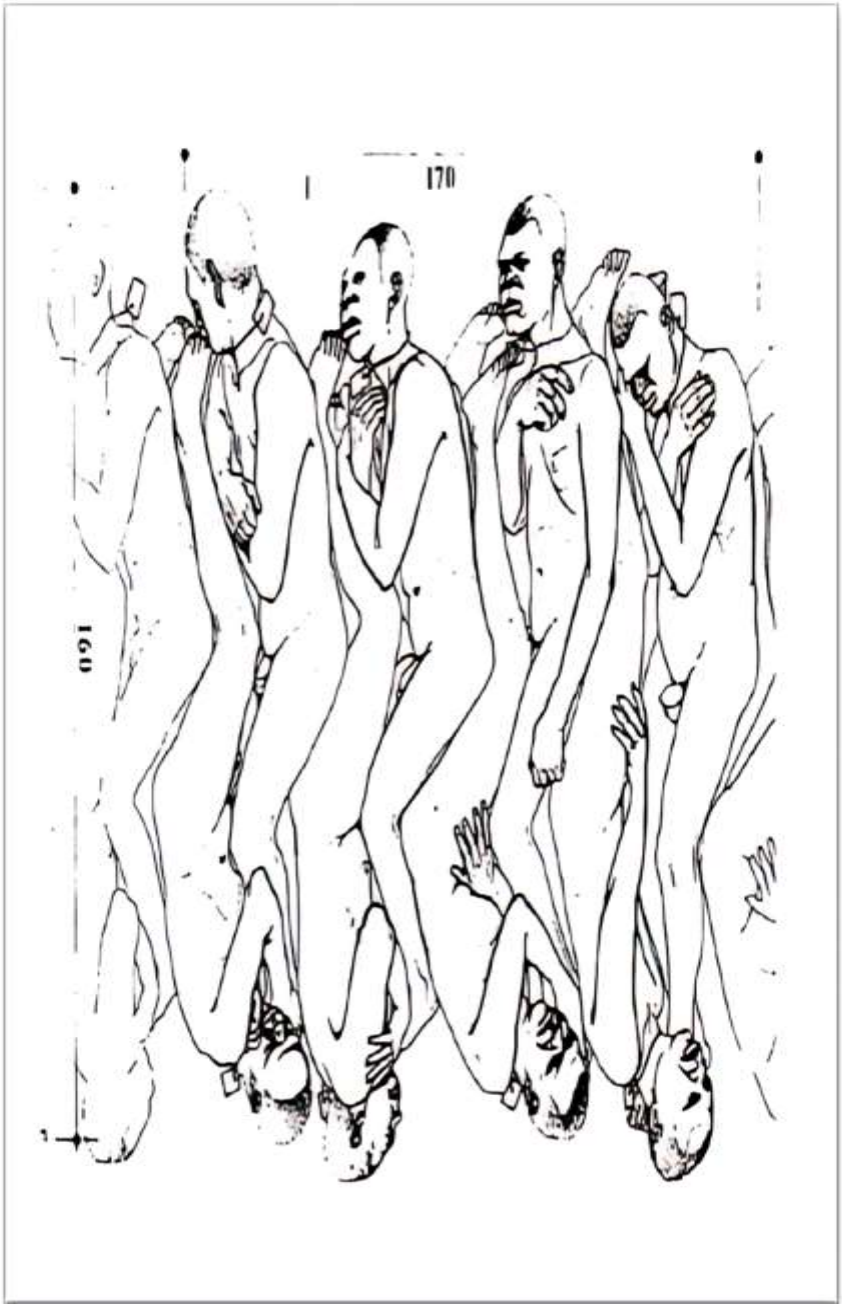

[1] عبد الحميد عمران، "تجارة الرقيق الإفريقي بعد الاكتشافات الجغرافية الأوروبية وآثارها"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ص 91.

ملحق رقم 06: خريطة تمثل معاهدة توردیسلاس سنة 1494[1].

[1] محمد محمود محمدين، المرجع السابق، ص 226.

ملحق رقم 07: خريطة تمثل اسكتشافات البرتغاليين على ساحل غرب إفريقيا في القرن 15.[1]

[1] أحمد عباد، المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا، ص 153. (بتصرف).

ملحق رقم 08: خريطة تمثل اكتشاف طريق الهند حول جنوب إفريقيا بواسطة البرتغاليين[1].

[1] محمد حمدي علي، المرجع السابق، ص 15. (بتصرف).

ملحق رقم 09: خريطة تمثل رحلات كريستوف كولومبس[1].

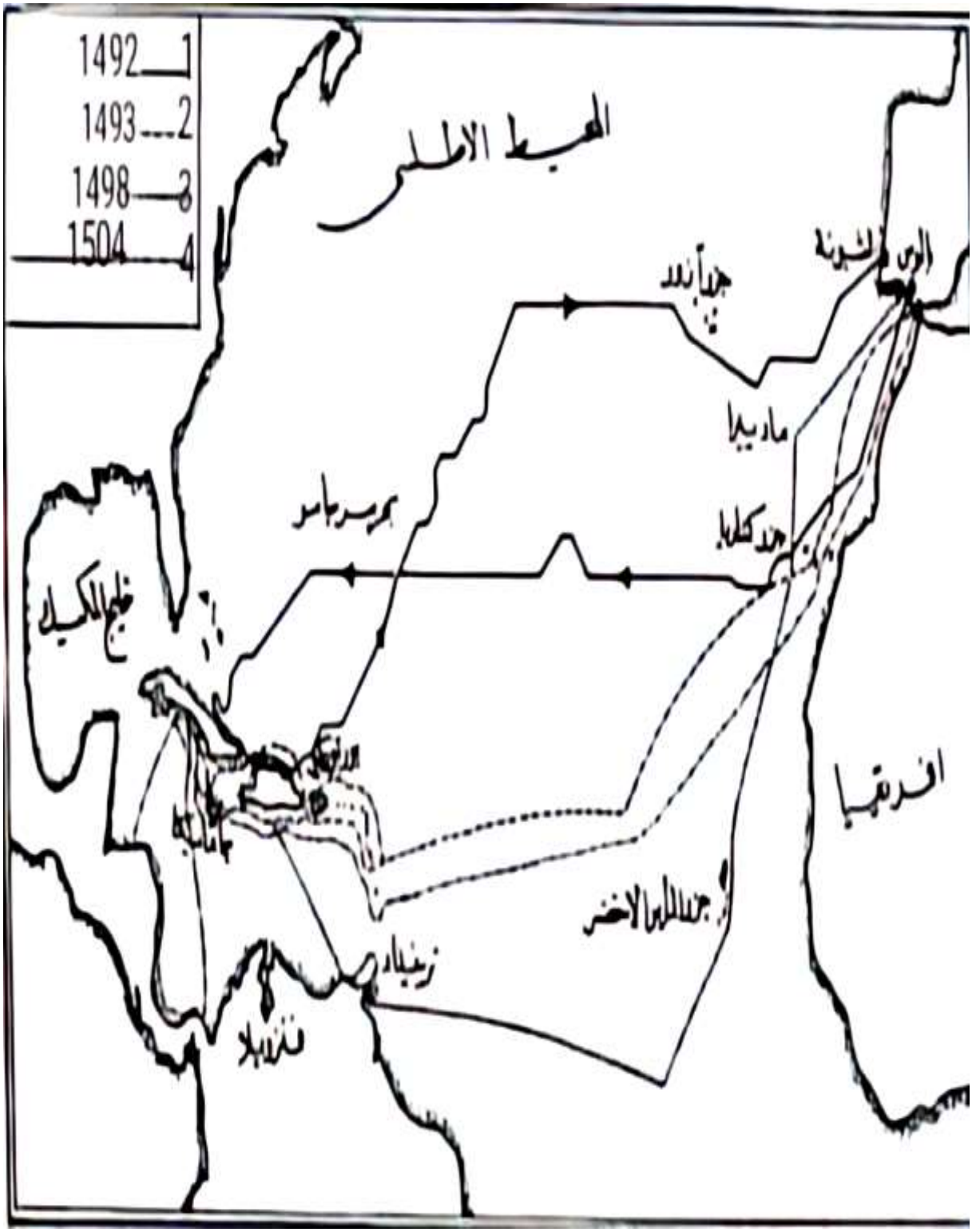

[1] محمد محمود محمدين، المرجع السابق، ص 225. (بتصرف).

ملحق رقم 10: خريطة تمثل العالم خلال عصر الكشوفات الجغرافية[1].

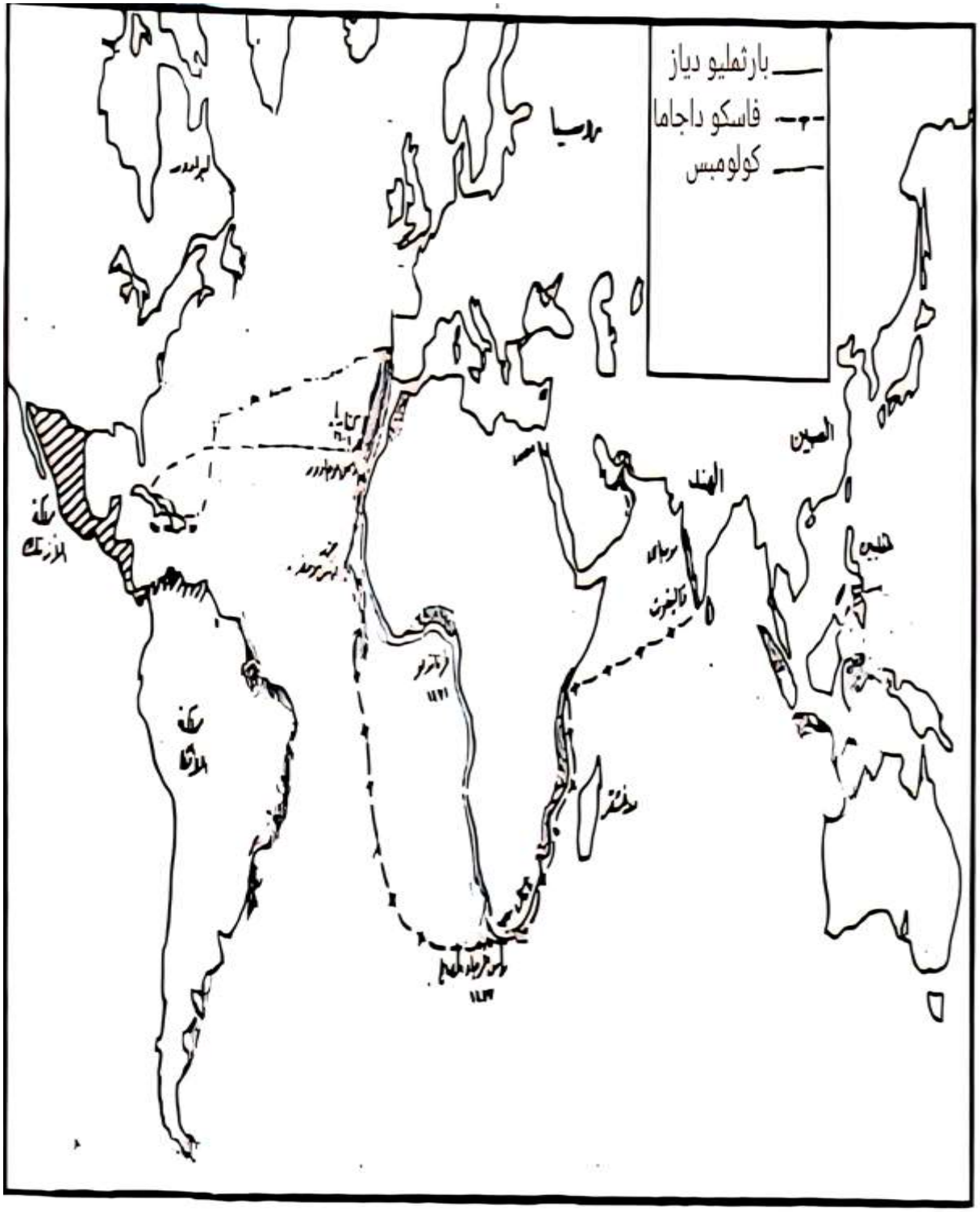

[1] عبد الفتاح أبو علية، اسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 76. (بتصرف).

ملحق رقم 11: خريطة تمثل التجارة المثلثية للرقيق، طريقها ووجهتها[1].

[1] عبد الفتاح أبو علية، اسماعيل علي أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 189. (بتصرف).

قائمة المراجع

I. المصادر :

1. كام جوزيفين :المستكشفون في إفريقيا ، تر: السيد يوسف نصر ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة، 1983.
2. كاربخال مارمول : إفريقيا ج 1،تر : محمد حجي و آخرون ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، الرباط ، مصر ، دون تاريخ

II. المراجع :

1. ابراهيم عيسى علي : الفكر الجغرافي و الكشوف الجغرافية ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2000.
2. أبوعلية عبد الفتاح و ياغي اسماعيل أحمد ، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، ط 3، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1993
3. أحمد نجم الدين فليجة ، إفريقيا دراسة عامة و إقليمية جامعة بغداد ،الإسكندرية ،1999.
4. أنور عبد الغني العقاد ، الوجيز في إقليمية القار الإفريقية ، دار المريخ للنشر ،الرياض.
5. تسن هريدي فرعلي ، تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر الكشوف الإستعمار الاستقلال ، منتدى الصور الأزبكية،ط1 ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، الاسكندرية ، 2008
6. روكز يوسف ، تاريخ إفريقيا السوداء سياسة و حضارة ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ،بيروت ، 1986 م
7. زينب عصمت راشد ، تاريخ أوروبا الحديث من مطلع القرن السادس عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر ، دار الفكر العربي.
8. عايدة العرب موسى ، تجارة العبيد في إفريقيا ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الأولى ، 2008

9. عبد الحميد البطريق عبد العزيز نوار، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة إلى أواخر القرن الثامن عشر،دار الفكر العربيي ، 1997.
10. عبد العزيز طريح شرف ، الموجز في تاريخ الكشف الجغرافي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، 1993.
11. عبد العزيز سليمان نوار محمود ، محمد جمال الدين ،التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، دار الفكرالعربي ، 1999
12. عطا الله شوقي الجملو عبد الرازق ابراهيم عبد الله : دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث و المعاصر مكتبة الإسكندرية ، القاهرة ، 1998.
13. عطا الله شوقي الجمل و عبد الرازق ابراهيم عبد الله : تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، الدوحة ، 1987.
14. عطا الله شوقي الجمل و عبد الرازق ابراهيم عبد الله ، تاريخ أوروبا ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات القاهرة ، مصر ، 2000.
15. عطا الله شوقي الجمل و عبد الرازق ابراهيم عبد الله ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000.إسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ،1999
16. علي محمد حمدي ، الإكتشافات الجغرافية من الخامس عشر إلى نهاية القرن التاسع عشر ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1913.
17. فيج جي دي ، تاريخ غرب إفريقيا ، تر السيد يوسف نصر ، ط 1 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1983.
18. محمد ابراهيم حسن ، دراسات في جغرافية أوروبا و حوض البحر المتوسط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، د ط.1991
19. محمد سيد أشرف صالح ، كتاب أصول التاريخ الأوروبي الحديث ،ط 1، دار النشر الإلكتروني ، الكويت ، 2009.
20. محمد محمود محمدين ، الجغرافيا و الجغرافيون بين الزمان و المكان ، مكتبة الإسكندرية دار الخريجي للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية .

21. محمود شاكر ، الكشوف الجغرافية ، دوافعها حقيقتها ، ط2،المكتب الإسلامي. بيروت ، 1988
22. موسى محمد فيصل ، موجز تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 1997.
23. يحي جلال ، تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة ، ال
24. يحي جلال ، تاريخ أوروبا في العصور الحديثة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الإسكندرية ،1981 م

III. المجلات والمقالات:

- المجلات :

1. عمران عبد الحميد : "تجارة الرقيق الإفريقي بعد الإكتشافات الجغرافية الأوروبية و آثارها"، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، قسم التاريخ جامعة بوضياف ، المسيلة ، العدد 22.

- المقالات

1. أحمد عباد : "الكشوف الأوروبية في دواخل إفريقيا الغربية أبرز المكتشفين و أهم النتائج "، مجلة روافد للبحوث و الدراسات ، العدد 4 جامعة غرداية ، جوان 2018.
2. ألست ألقري : "الكشوف الجغرافية البرتغالية لغرب إفريقيا و ساحل الـــذهب خلال العصر الحديث" ، المجلة التاريخية الجزائرية ، مجلد 5 ،العدد 1 ، جامعة الجزائر ،2021.

IV. الموسوعات الجغرافية ،

الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ،إقليم غرب إفريقيا ، المجلد 12 ، 1999

V. الرسائل الجامعية :

1. أحمد عباد : المستكشفون الأوروبيون في غرب إفريقيا ، مـذكرة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإجتماعية و السلامية ، جامعة أدرار الجزائر ، 2011

الفـــهرس

الإهداءات

شكر

خطة الدراسة 2

مقدمة : 8

الفصـــل الأول : البدايات المتعلقة بحركة الكشوفات الجغرافية في قارة إفريقيا خلال القرن 15 م.....12

المبحث الأول : مفهوم الكشوفات الجغرافية 13

المبحث الثاني : تعريف منطقة سواحل غربية إفريقية.....15

المبحث الثالث : دوافع و أسباب الكشوفات الجغرافية 16

1) دوافع الكشوفات الجغرافية 16

2) أسباب الكشوفات الجغرافية.....18

المبحث الرابع : بداية الإهتمام الأوروبي بسواحل إفريقيا.....21

الفصـــل الثاني :التواجد البرتغالي و الإسباني في إفريقيا خلال القرن15م.....26

المبحث الأول : بداية التواجد البرتغالي في قارة إفريقيا 27

1. العوامل التي ساعدت البرتغال في الكشوف الجغرافية.....27

2. أبرز الرحلات التي قامت بها البرتغال لإكتشاف إفريقيا خلال القرن 15

أ. هنري الملاح 28

ب. برثلميو دياز.....30

ت. فاسكو داجاما.....31
المبحث الثاني : أهم المناطق التي وصلتها البرتغال في إفريقيا 32
المبحث الثالث : الإكتشافات الجغرافية الإسبانية لإفريقيا خلال القرن الـ 15 و 16 36
المبحث الرابع : أهم المناطق التي وصلها الإسبان في إفريقيا 38

الفصـــــل الثالث : الصراع البرتغالي الإسباني على السواحل الغربية 42
المبحث الأول : أسباب الصراع البرتغالي – الإسباني في إفريقيا 43
المبحث الثاني : بناء المراكز التجارية في إفريقيا.....45
المبحث الثالث : تجارة الرقيق في إفريقيا 47
المبحث الرابع : نتائج الكشوفات الجغرافية 53
1. النتائج الإقتصادية 53
2. النتائج السياسية 54
3. النتائج العلمية 54
4. النتائج الثقافية و الدينية.....55
5. النتائج الإجتماعية.....56
6. نتائج الكشوفات الجغرافية على افريقيا و شعوبها.....56
خاتمة 60
الملاحق.....63
قائمة المراجع و المصادر 75
الفهرس 79